الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف- إخاء- عدل

وزارة الشؤون الاقتصادية والتنمية

المكتب الوطني للإحصاء

التعداد العام للسكان و المساكن 2013

ملخص تقارير النتائج النهائية للتعداد العام للسكان و المساكن 2013

ابريل 2015

الفهرسة

تـــــوطـــــــئة 4

تـــــــقـديـــــــــم 8

1. منهجية التعداد العام للسكان والمساكن 2013..... 10

1.1 نظرة موجزة حول استراتيجية جمع ومعالجة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن 2013 10

2.1تقييم شمولية العد وجودة البيانات..... 11

3.1 صقل وتصحيح البيانات..... 12

4.1 تعريف المفاهيم الأساسية للتعداد العام للسكان والمساكن..... 13

5.1. معالجة البيانات 17

6.1. تحليل النتائج..... 17

2. التوزيع المجالي والبنية حسب النوع والعمروالحالة الزواجية..... 19

1.2 بنية السكان حسب العمروالنوع..... 19

الهرم السكاني للأعمار في موريتانيا سنة 2013..... 19

2.2. التوزيع المجالي للسكان 20

3.2. الزواج والحالة الزواجية 24

3. حـــــركيـــــة الســـــكـــــــــان 25

1.3. الولادات والخصوبة..... 25

2.3. الوفـــــيـــــات 27

3.3 الهجرة الداخلية والهجرة الدولية 29

4.3.الأشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا..... 31

4. الخصائص الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية 33

1.4محوالأمية والتعليم والالتحاق بالتعليم 33

2.4 الخصائص الاقتصادية للسكان 36
5. الأسروظروف السكن 39
1.5 خصائص الأسر و أرباب الأسر 39
2.5 خصائص المسكن في موريتانيا 41
6. خصائص فئات محددة 43
2.6. الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة: 45
3.6. الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص ذوي الإعاقة 48
4.6. الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للأشخاص المعمرين 51
الخاتمة 55

تـــــوطـــــــئة

لقد انجزت بلادنا بموجب المرسوم رقم 2011.232/الصادر عن الوزارة الأولي بتاريخ 10 اكتوبر 2011، التعداد العام الرابع للسكان و المساكن علي عموم التراب الوطني،. و يأتي ذلك بعد تنفيذ تعدادات 1977 و 1988 و 2000. و ذلك استجابة لتوصية الأمم المتحدة القاضية بتنفيذ التعدادات العامة للسكان خلال كل عشر سنوات.

يأتي تنفيذ التعداد في اطار الاستراتيجية الوطنية لترقية الاحصاء (ا.و.ت.ا 2011-2015). و يوفر التعداد البيانات الضرورية لوضع سياسات التنمية و التخطيط القطاعي و خصوصا الاطار الاستراتيجي لمكافحة الفقر في أفق 2015 و التحضير لجدول أعمال ما بعد 2015 وبلوغ أهداف الألفية للتنمية.

و لهذا الغرض، يهدف التعداد العام للسكان و المساكن 2013 اساسا من بين أمور أخرى إلي:

- تحسين المعرفة حول التوزيع المجالي و النمو السكاني؛
- دراسة حركية السكان بين مختلف المناطق؛
- توفير قاعدة بيانات حديثة تمكن من اعداد السياسات الاجتماعية و الاقتصادية اضافة إلي السياسات السكانية؛
- توفير قاعدة معاينة علي المستوى الوطني و مستوى الولايات للاستخدام في المسوح المتخصصة ما بين التعدادات.

لقد تم بناء علي المرسوم الآنف الذكر، تكليف الهيئات التالية بالإشراف و الرقابة علي تنفيذ عمليات التعداد العام الرابع للسكان و المساكن و يتعلق الأمر ب:

- اللجنة الوطنية للتعداد؛
- المكتب المركزي للتعداد المنبثق من المكتب الوطني للإحصاء؛
- اللجان الجهوية للتعداد؛
- و المكاتب الجهوية للتعداد.

و ضمانا لقيامه بالمهام الموكلة إليه، فقد تم تشكيل هيئات المكتب المركزي للتعداد بطريقة تضمن تغطية مختلف المراحل الادارية و المالية و الفنية و ذلك من خلال انشاء:

(i)قسم للخرائط مكلف بإعداد خرائط التعداد و توفير خرائط مناطق العد؛

(ii) قسم لجمع البيانات و تحليلها للأغراض الفنية؛

(iii) قسم للمعالجة الآلية للبيانات؛

(iv) و القسم الاداري و المالي و المسؤول عن التسيير الاداري و المالي للعملية.

و قد مكن هذا التنظيم، المكتب المركزي للتعداد و وفقا للنظم الدولية المتعارف عليها، من القيام علي أحسن وجه بالمراحل الرئيسية التالية:

(i) الاعمال التحضيرية؛

(ii) خرائط التعداد؛

(iii) العد التجريبي؛

(iv) تعداد السكان المستقرين(من 25 مارس إلي 08 ابريل 2013)، متبوعا بتعداد البدو (مايو- يونيو 2013)؛

(v) المسح البعدي (مسح التغطية) (يونيو 2013)؛

(vi) معالجة البيانات؛

(vii) استغلال و تحليل البيانات.

و لتسهيل المرحلة الأخيرة و طبقا لأهداف التعداد المحددة آنفا، فقد اختيرت في اطار تحليل بيانات التعداد، عدة مواضيع نذكر منها:

- التوزيع المجالي للسكان؛

- التركيبة السكانية حسب النوع و العمر؛
- الأجانب المقيمون في موريتانيا؛
- الولادات و الخصوبة؛
- الوفيات؛
- الهجرة الداخلية و الخارجية؛
- الزواج و الحالة الزواجية؛
- الأمية و التمدرس و المستوى التعليمي؛
- الخصائص الاقتصادية؛
- خصائص الأسر و أرباب الأسر؛
- الظروف المعيشية للأسر و ظروف السكن؛
- الفئات السكانية الضعيفة أو الهشة (السكان المعرضون للخطر) مثل: الأطفال و الشباب والنساء والمعاقين و الأشخاص كبار سن.

تتوفر الحكومة بناء علي هذه النتائج على احصاءات و مؤشرات دقيقة و مفصلة، تمكنها من اعداد و وضع و متابعة سياسات و برامج التنمية. كما توضع أيضا هذه النتائج تحت تصرف مختلف الفاعلين في القطاعات الاجتماعية و الاقتصادية من الفاعلين الاقتصاديين و الجمعيات التي تعني بالتنمية و منظمات التعاون الثنائي و المتعدد و المنظمات غير الحكومية لتمكينهم من اتخاذ قراراتهم علي بينة و وضوح.

لم يكن ليتم الحصول علي هذه النتائج لولا التعاون الفني الوثيق بين الحكومة الموريتانية و شركائها الفنيين و الماليين، و الذين نذكر من بينهم صندوق الأمم المتحدة للسكان و الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي و الاجتماعي و الاتحاد الأوروبي و البنك الدولي و برنامج الأمم المتحدة للتنمية و صندوق الأمم المتحدة للطفولة و المفوضية العليا للاجئين.

و بهذه المناسبة فإنني باسم الحكومة الموريتانية و بإسمي شخصيا لأتوجه بخالص تشكراتنا لمختلف لهذه المؤسسات كما أن الشكر موصول كذلك إلي:

- أعضاء اللجنة الوطنية و اللجان الجهوية للتعداد لمساهمتهم الفاعلة و العملية في ايجاد الحلول للعديد من المشاكل و في تذليل مختلف الصعاب التي اعترضت تنفيذ هذه العملية؛
- إلي كل السكان الموريتانيين علي التعاون الذي أبدوه من خلال الاستعداد و حفاوة الاستقبال التي خصصوا لفرق جمع البيانات؛
- إلي كل الصحافة بمختلف أطيافها لمساهمتهم النشطة كل من موقعه في تعبئة و تحسيس ا لسكان حول أهمية العملية و ضرورة المشاركة فيها؛
- إلي جميع وكلاء العد و كافة الطواقم البشرية الميدانية لمساهمتهم بفاعلية في انجاز و نجاح هذه العملية.

و في الختام، أود أن أنتهز هذه السانحة لأهنأ أطر المكتب الوطني للإحصاء الذين تفانوا في العمل بكل جد و اخلاص و لم يدخروا أي جهد سبيلا لضمان نجاح هذه العملية و كسب الرهان فيما يخص التعداد العام الرابع للسكان و المساكن.

وزير الشؤون الاقتصادية و التنمية

د. سيدي ولد التاه

تـــــــقـديـــــــــم

يعرض هذا التقرير النتائج النهائية للتعداد العام الرابع للسكان و المساكن (تعداد 2013) للجمهورية الاسلامية الموريتانية. و يأتي في ظل ظرفية تتميز ب: (i) تقييم الاطار الاستراتيجي لمكافحة الفقر للفترة 2011-2015، و هي الوثيقة التي تمثل الاطار الاستراتيجي المرجعي، اضافة إلي الحاجة للبيانات الدقيقة و الحديثة لمتابعة و تقييم السياسات و البرامج، (ii) التحضير لأداف الألفية للتنمية لما بعد 2015 و (iii) تزايد وتنوع الحاجة للبيانات الإحصائية من طرف مستخدمي البيانات.

سيمكن تنفيذ هذا التعداد من توفير بيانات دقيقة و حديثة لمتخذي القرارات. حيث تمت عند بداية التحضير لهذه العملية، دعوة المستخدمين الأساسيين للبيانات إلي المشاركة في اعداد وسائل جمع البيانات (الاستمارات).

و قد مكن هذا النهج من اثراء محتوى استمارة التعداد من خلال اضافة أسئلة أكثر انسجاما مع تطور المجتمع الموريتاني مثل الأسئلة المتعلقة بالهجرة و الاطار المعيشي (السكن) و النوع و الفئات الضعيفة أو الهشة من السكان المعرضين أكثر للخطر...إلخ.

كما تم أيضا اثراء مخرجات أخري من التعداد مثل قاعدة البيانات الخرائطية من خلال استخدام النظام الشمولي للإحداثيات عن طريق الأقمار الصناعية (GPS) و المساعد الشخصي الرقمي (PDA) بغية تحديد أفضل لمواقع التجمعات السكنية في موريتانيا. كما يوفر التعداد العام للسكان و المساكن 2013 امكانية جرد لإحداثيات مواقع التجمعات السكنية(المرجع الجغرافي الكامل). و هي خاصية تضيف للتعداد العام للسكان و المساكن 2013 ميزة أخري تتمثل في تسهيل توفير خرائط محسنة للمواقع و الأهم من ذلك، المساعدة في وقت مناسب في ضمان المتابعة المباشرة أو الرصد المادي للمشاريع و التجهيزات الاجتماعية و الاقتصادية، مما يجعله أداة مناسبة للمساهمة في متابعة السياسات المتعلقة بالاستصلاح الترابي.

لقد تم أيضا في تنفيذ مرحلة تحليل نتائج التعداد ادراج مواضيع ذات صلة أكثر باحتياجات مستخدمي البيانات.و بالفعل فلأول مرة في موريتانيا يكون التعداد العام للسكان و المساكن موضوعا لما يربو علي عشرين دراسة متخصصة حول مختلف الجوانب و ستكون هذه الوثائق فور نشرها متوفرة علي الموقع الالكتروني للمكتب الوطني للإحصاء.

ستكون مختلف المحاور التي سيغطيها هذا الملخص مخصصة للتحليل الديموغرافي التقليدي (حالة وبنية السكان و الحالة الزواجية و بنية الأسر و الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية و الديموغرافية، .....إلخ.)، بالإضافة كذلك للفئات السكانية الضعيفة أو الهشة مثل الأطفال و الشباب و النساء و المعاقين و الأشخاص الكبار في السن (المعمرين).

سيرفق بهذا التقرير جدول يلخص أهم المؤشرات العامة، و الذي من شأنه أن يوفر النتائج الاجمالية للتعداد العام للسكان و المساكن 2013، و ذلك في انتظار نشر وثائق أخري تضم المزيد من التحليل، حيث من المنتظر أن يكون هناك تحليل أكثر عمقا يأتي بعد هذه النتائج الأولى و الملخص التحليلي للتعداد العام للسكان و المساكن 2013. و سيرتكز بالخصوص علي تحليل بعض الظواهر من خلال نتائج التعداد العام للسكان و المساكن و يتعلق الأمر مثلا بالفقر و الولادات و الخصوبة و الوفيات و النوع و محددات التمدرس، ...إلخ، من الظواهر التي تتطلب معالجة خاصة.

.1 منهجية التعداد العام للسكان و المساكن 2013

1.1 نظرة موجزة حول استراتيجية جمع و معالجة بيانات التعداد العام للسكان و المساكن 2013

بموجب المرسوم رقم 2011-232 بتاريخ 10 اكتوبر 2011، قررت حكومة الجمهورية الاسلامية الموريتانية تنظيم رابع تعداد عام للسكان و المساكن في موريتانيا، و الذي يدخل في إطار الاستراتيجية الوطنية لتنمية الإحصاء. و سيوفر البيانات الضرورية لوضع سياسات التنمية و التخطيط القطاعي و بالخصوص الاطار الاستراتيجي الثالث لمكافحة الفقر في أفق 2015.

يعرف التعداد العام للسكان و المساكن بأنه مجموع العمليات التي تتمثل في جمع و تحليل و نشر البيانات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية لجميع الأفراد الموريتانيين والأجانب الموجودين على التراب الوطني للجمهورية الإسلامية الموريتانية في لحظة معينة (لحظة الإسناد).و يعيشون ضمن أسر عادية أو ضمن أسر جماعية أي في مساكن عامة (المرضي المحجوزون بالمستشفيات لمدة ستة أشهر أو أكثر وطلاب المحاظر القاطنين بها والسجناء....الخ).ويقصد بتعداد المساكن عملية جمع البيانات التي تخص كل الأماكن المسكونة وقت التعداد.

يتعلق الأمر إذا بعد جميع الأشخاص و/أو الأسر دون نسيان او تكرار. و قد تم لهذا الغرض استخدام طواقم بشرية كبيرة تمثلت في 102 مشرفا و حوالي 700 مراقب و قرابة 3200 وكيل عد، أي أن ما يزيد علي 4000 شخصا تم ايفادهم إلي الميدان.

لقد كانت فرق التنسيق المتواجدة علي مستوى كل ولاية مكونة من رئيس مكتب جهوى للتعداد و منسق جهوى و مساعده في حالة الضرورة. و قد ادي كل مسؤول منهم الدور المنوط به.

لقد تم تعيين 15 منسقا جهويا من طرف المكتب الوطني للإحصاء و تم تكليفهم بالتعاون مع المشرفين الجهويين، بالإشراف علي تكوين العمال الميدانيين و المتابعة و الإشراف الفني علي عمليات جمع البيانات ميدانيا.

لقد تم اعتماد تقنية المقابلة المباشرة من باب إلي باب لغرض جمع البيانات. و تتمثل هذه التقنية في زيارة كل أسرة و توجيه أسئلة الاستمارة لرب الأسرة أو من ينوب عنه و إلي كافة أفراد الأسرة المؤهلين للإجابة ليتم بعد ذلك تدوين الإجابات المصرح بها في الأماكن المخصصة لها في الاستمارات المعدة لذلك.

سبيلا إلي نجاح هذه العملية ذات النطاق الواسع، فقد تم تقطيع البلاد أثناء الحملة الخرائطية إلي 3100 منطقة عد لضمان تغطية كاملة للتراب الموريتاني. تم تكليف كل عداد بمنطقة عد يتراوح سكانها ما بين 1200 و 1400 ساكن في الوسط الحضري و ما بين 1000 إلي 1200 ساكن في الوسط الريفي.

لقد تم بعد اكتمال عمليات عد السكان المستقرين، جمع البيانات المتعلقة بالسكان البدو اعتمادا علي منهجية نقاط المياه. و باعتبار ان البدوي هو شخص غير مستقر يتنقل من مكان لآخر بحثا عن الكلأ و المراعي، فقد كانت أحسن وسيلة لعد السكان البدو هي زيارة المخيمات البدوية أو نقاط المياه التي يتواجدون عادة حولها و المحددة سلفا أثناء الحملة الخرائطية.

لقد خضعت البيانات التي تم جمعها من الميدان إلي المراجعة و التدقيق و الترميز و الادخال الآلي و اعداد الجداول في المكتب الوطني للإحصاء و ذلك خلال ورشات تم تنظيمها لهذا الغرض و دامت لمدة قاربت 7 أشهر.

لقد ضمت ورشة المراجعة 8 مشرفين و 54 وكيل مراجعة، أي بمعدل 6 إلي 7 وكلاء في المتوسط لكل مشرف، بينما ضمت ورشة الترميز فريقي عمل مكونين من مشرفين و 21 وكيل ترميز، في حين ضمت ورشة الادخال الآلي ما يقارب 100 وكيل ادخال آلي موزعين علي فريقين للعمل يتناوبان و بإشراف من 12 مشرفا و مسؤولين عن القاعة.

2.1تقييم شمولية العد و جودة البيانات

بعد اكتمال عمليات العد الميداني (تعداد المستقرين و تعداد البدو)، تم تنظيم ما يعرف بالمسح البعدي (مسح التغطية) و الذي يهدف إلي قياس مستوى تغطية التعداد. و قد سحبت لهذا الغرض عينة عشوائية بحجم 90 منطقة عد (أي ما نسبته حوالي 3%) و جرت العملية من 11 إلي 26 يونيو 2013.

يهدف هذا المسح بشكل رئيسي إلي قياس مستوى تغطية التعداد العام (الشمولية العددية و الترابية) و دقة البيانات المسجلة بالنسبة لبعض المتغيرات المهمة مثل النوع و العلاقة برب الأسرة و العمر و الحالة الزواجية. كما من شأنه أيضا تحديد مصادر الأخطاء المحتملة و تفسير النتائج و مطابقة نتائج التعداد عند الضرورة، كما يمكن من تحضير جيد للعمليات الميدانية في المستقبل(التعدادات و المسوح). تم سحب عينة المسح (مناطق العد) انطلاقا من قاعدة المعاينة التي وفرتها الحملة الخرائطية للتعداد العام الرابع للسكان و المساكن. كما لهذا الغرض تم تقطيع البلاد لثلاث طبقات هي: نواكشوط و المدن الأخرى و الوسط الريفي. و كما هو الحال في

مرحلة العد الفعلي، فقد تم اتباع نفس المنهجية في المسح البعدي و المتمثلة في المقابلة المباشرة من خلال التنقل من باب إلي باب.

تمت العملية علي مرحلتين: اعادة العد ثانية لتتم بعد ذلك المقارنة بين بيانات التعداد العام و بيانات المسح البعدي.

لقد وصل معدل التغطية علي المستوى الوطني للتعداد العام للسكان و المساكن 2013 إلي 93%: 94% بالنسبة لنواكشوط و المدن الأخرى و 91% للوسط الريفي.

3.1 صقل و تصحيح البيانات

تبدأ مراجعة و تصحيح و صقل البيانات منذ الميدان و تستمر في المكاتب و قد تتطلب في بعض الأحيان الرجوع إلي الاستمارات المملوءة، و بالفعل فإن أغلب الحالات يتم تصحيحها من خلال البرمجة الآلية و هو ما يعرف "ب**التصحيح التلقائي للمواصفات الفنية**".

تأتي مرحلة صقل البيانات بعد اكتشاف تناقضات جسيمة في البيانات، و تتمثل في تصحيح تلك الحالات باعتماد طرق آلية مناسبة، مع الاحترام التام للمبادئ المنهجية الرامية إلي الحفاظ علي البنية الهيكلية الأولي للسكان. و بما أن الرقابة أثناء عملية الادخال الآلي لا تمكن من اكتشاف و تصحيح كل الأخطاء التي من شأنها تشويه البيانات، بات من الضروري وجود مستوى آخر من الرقابة يأخذ في الاعتبار:

- أنواع التناقضات التي لم يتمكن برنامج الادخال الآلي من اكتشافها؛
- حالات الاجابات الناقصة (عدم وجود اجابات)؛
- معالجة البيانات الناقصة (غير المحددة).

و تتمثل طرق صقل و تصحيح البيانات التي تم اعتمادها في التعداد العام للسكان و المساكن 2013 في:

- طرق التصحيح الاستنتاجي: و تمكن هذه الطريقة بثقة تامة من تقليل البيانات التي قيمها ناقصة أو متناقضة. و يستند هذا النوع من التصحيح علي جميع الأجوبة المنصوص عليها في أقسام (أجزاء) أخري من الاستمارة.
- طرق التصحيح باستخدام المتوسط: و تتمثل هذه الطريقة في اعطاء القيمة المتوسطة لهذا القسم أو الجزء (المحسوبة بالنسبة للبيانات المقبولة) للإجابة الناقصة أو المتناقضة لكل البيانات المرفوضة.

4.1 تعريف المفاهيم الأساسية للتعداد العام للسكان و المساكن

يستعرض هذا الجزء تعريف بعض المفاهيم المستخدمة في التحليل و ذلك بغية تسهيل الفهم علي كل المستخدمين.

- يعرف **التعداد** بأنه مجموع العمليات التي تتمثل في جمع و تحليل و نشر البيانات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية لجميع الأفراد وطنيين أو أجانب والموجودين على التراب الوطني لبلد ما في لحظة معينة (لحظة الإسناد).و يعيشون ضمن أسر عادية أو ضمن أسر جماعية.
- **السكان القانونيون و السكان الفعليون:** يتألف السكان القانونيون من المقيمين الحاضرين و المقيمين الغائبين، بينما يضم السكان الفعليون المقيمين الحاضرين و الزوار.
- **الأسرة العادية:** هي عبارة عن "فرد أو مجموعة من الأفراد قد تربطهم أو لا تربطهم صلة قرابة، يعيشون معا في مسكن واحد ويشتركون في إشباع حاجاتهم الأساسية (الغذاء بصفة خاصة)" يعترفون في الغالب بسلطة رب الأسرة.
- **الأسرة الجماعية:** تعتبر الأسرة جماعية إذا كانت تضم مجموعة من الأفراد يعيشون في مسكن واحد لأسباب خاصة تتعلق: بالدراسة أو الصحة أو العمل... وتتميز الأسر الجماعية بعدم وجود رب للأسرة من بين أفرادها كما أن أعضائها في الغالب لا تربطهم صلة قرابة.

هذه أمثلة لبعض الأسر الجماعية:

- أفراد ثكنات الجيش أو الدرك أو مخافر الشرطة بالنسبة للمقيمين فيها؛
- المرضي المحجوزون في المستشفيات أو العيادات التي يوجد بها أماكن للحجز مدة طويلة؛
- السجناء؛
- طلاب المحاظر إذا كانوا يقيمون في المحظرة؛
- التلاميذ و الطلاب القاطنون في الأقسام الداخلية للمؤسسات التعليمية ؛
- العمال المقيمون في المخيمات دون أسرهم؛
- العابرون المقيمون بالفنادق؛

- **الوسط الحضري:** لقد تم تعريف الوسط الحضري في تعداد 2000 علي أنه مجموع التجمعات السكنية التي يقطنها 5000 ساكن فما فوق. في حين يشكل باقي البلد الوسط الريفي. و قد شهد هذا التعريف

تغييرا طفيفا سنة 2013، حيث أصبح يعرف الوسط الحضري بأنه هو مجموع التجمعات السكنية التي يقطنها 5000 ساكن فما فوق اضافة إلي جميع عواصم المقاطعات.

- **مكان الإقامة:** هو المكان الذي يقيم فيه الشخص بصورة اعتيادية حتى ولو كان يتواجد مؤقتا في مكان آخر.
- **المقيم:** يعتبر مقيما مستقرا في مكان ما كل شخص يقيم فيه منذ ستة أشهر على الأقل وكذلك الوافد الجديد الذي ينوي الإقامة لمدة ستة أشهر أو أكثر. و يعتبر **بدويا** كل شخص يسكن في مكان كل مساكنه قابلة للنقل و يقيم فيه منذ ستة أشهر علي الأقل.

يمكن التمييز بين أربعة أنواع من حالة الإقامة:

- **المقيم الحاضر:** هو كل شخص قضى الليلة السابقة لمرور العداد في التجمع السكني (أو المخيم) الذي يقيم فيه اعتياديا سواء وجد أو لم يوجد لحظة عد الأسرة التي هو عضو فيها.
- **المقيم الغائب:** هو كل شخص لم يقض الليلة السابقة لمرور العداد في التجمع السكني (أو المخيم) الذي يقيم فيه اعتياديا سواء وجد أو لم يوجد لحظة عد الأسرة التي هو عضو فيها. يجب أن تقل مدة الغياب عن ستة أشهر.
- **الزائر من الوسط المستقر:** هو كل شخص من الوسط المستقر لا يقيم عادة في التجمع السكني للأسرة التي يتم عده معها وليست له نية الإقامة أكثر من ستة أشهر ولكنه قضى الليلة السابقة لمرور العداد مع الأسرة التي تم عده معها ولا يزال موجودا في الأسرة لحظة مرور العداد.
- **الزائر من الوسط البدوي**: هو كل زائر ليس من الوسط المستقر.

- **التجمع السكني: هو** كل مكان لتواجد السكان توجد به على الأقل بناية واحدة غير قابلة للنقل. يتميز السكان البدو بمساكنهم المؤقتة (القابلة للنقل) و تسمي عادة بالمخيم و تتكون من خيام أو أكواخ.
- **معدل النمو ما بين التعدادات:** و هو المعدل الذي يزيد به عدد السكان (أو ينقص) خلال سنة معينة و يتم الحصول عليه انطلاقا من اجمالي عدد السكان خلال تعدادين متتالين.

- **نسبة الإعالة:** هي نسبة الأشخاص الذين تأهلهم اعمارهم ليكونوا أشخاصا معالين (أقل من 15 سنة و أكثر من 65 سنة)، نسبة للأشخاص الذين تأهلهم أعمارهم ليكونوا اشخاصا نشطين اقتصاديا (15-64 سنة) من سكان معينين.
- **معدل التحضر:** و هو نسبة الأشخاص الذين يعيشون في الوسط الحضري.
- **نسبة الذكورة:** وهي عدد الذكور لكل 100 امرأة لسكان ما.
- **الهجرة:** و تعني حركة الأشخاص الذين يعبرون حدودا معينة لغرض ايجاد اقامة جديدة دائمة في مكان آخر. و تنقسم في الغالب لهجرة خارجية (الهجرة بين الدول) و هجرة داخلية (هجرة داخل نفس البلد).
- **الهجرة الداخلية:** و تعني مغادرة وحدة ادارية ما داخل نفس البلد (ولاية أو بلدية) لغرض الإقامة في وحدة ادارية أخري.
- **الخصوبة:**تعني الخصوبة نتاج النشاط الانجابي لشخص أو زوج من الأشخاص أو مجموعة من السكان؛
- **الولادات:** و تعني عدد المواليد كجزء من التغير الديموغرافي؛
- **النشاط الاقتصادي:** يعني النشاط أو العمل الذي يمارسه شخص ما بهدف الانتاج أو المشاركة في انتاج السلع و الخدمات الاقتصادية. و من جهة أخري فقد يتقاضى الشخص مقابله تعويضا نقديا أو عينيا.
- **حالة النشاط:** و تعني حالة شخص ما فيعمر النشاط، فيما يتعلق بممارسة نشاط اقتصادي لحظة التعداد.
- **الحالة في النشاط:**و تعني حالة الشخص بالنسبة لعمله الحالي، هل هو "يعمل" أو عمله الأخير بالنسبة "للعاطل الذي سبق ان اشتغل و بدون شغل و يبحث عن شغل". و قد وجه هذا السؤال لجميع أعضاء الأسرة الذين أعمارهم 10 سنوات فما فوق.
- **فرع النشاط الاقتصادي:** ويقصد به نشاط المؤسسة التي عمل فيها الشخص خلال الأيام السبعة السابقة لمرور العداد بالنسبة للعاملين، أما "الذين لا يعملون وسبق لهم العمل ويبحثون عنه " فسجل نشاط آخر مؤسسة كان الشخص يعمل فيها.

- **السكان في سن النشاط:** و يدخل في هذه الفئة جميع الأشخاص من الجنسين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 سنة (السن القانونية الدنيا للشغل) و 60 سنة (سن التقاعد) و ذلك تمشيا مع قانون الشغل المعمول به في موريتانيا. و تشكل هذه الفئة من السكان القوي العاملة في الاقتصاد و تتكون من السكان النشطين و السكان غير النشطين. و لكن ولأغراض هذه الدراسة، فإن السكان في سن النشاط يغطون الفئة العمرية 14-65 سنة.
- **السكان النشطون:** يعتبر نشطا، كل شخص عمره 14 سنة فما فوق، يعمل حاليا أو عاطل أو يبحث عن شغله الأول؛
- **المشتغل:** يعتبر مشتغلا، كل شخص قد اشتغل علي الأقل اسبوعا (7 أيام) بشكل مستمر أو غير مستمر خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة السابقة للتعداد؛
- **القطاع غير المصنف:** هو القطاع الذي يتميز بأن وحدات الانتاج فيه غير مصنفة؛
- **النشاط غير المصنف:** هو ذلك النشاط غير المسجل أو الذي يفتقر لمحاسبة قانونية مكتوبة، و يمارسه شخص باعتباره شغله الرئيسي كرب عمل أو لحسابه الخاص؛
- **المستكفي:** هو كل شخص يعيش من موارده الخاصة دون أن يقوم بعمل أو يعمل عنده أحد، مثل الشخص الذي يعيش من تأجير المباني أو الأراضي الزراعية التي يملكها؛
- **المتقاعد:** الشخص الذي لا يعمل حاليا ويستفيد من حقه في التقاعد نتيجة عمل سابق. كل شخص يستفيد من منحة عجز و لا يعمل يصنف ضمن الفئة «متقاعد»؛
- **العاطل:** هو الشخص الذي سبق له أن اشتغل علي الأقل مرة واحدة خلال حياته و فقد شغله قبل **فترة الاسناد الزمني** و لكنه يبحث حاليا عن شغل آخر؛

وفقا للتعريف الموحد للبطالة الوارد في القرار المتعلق بإحصاءات السكان النشطين اقتصاديا و العمالة و البطالة و البطالة المقنعة المعتمد من طرف المؤتمر الدولي الثالث عشر لإحصاءات العمل المنعقد في اكتوبر 1982 في جنيف، فيضم «العاطلون» جميع الأشخاص الذين تجاوزوا عمرا محددا (14 سنة في موريتانيا) و الذين كانوا خلال فترة الاسناد (الأيام السبعة الأخيرة): (i) - «بدون عمل»، بمعني لم يكن لهم شغل براتب أو بدون راتب؛ (ii)- «مستعدون للعمل» براتب أو بدون راتب خلال فترة الاسناد الزمني و (iii) -في سن العمل.

و لكن هذا التعريف لا يستخدم إلا في حالة المسوح المتخصصة في الشغل، أما فيما يخص التعداد العام للسكان و المساكن فقد تم الاعتماد فيما يتعلق بالبطالة علي تصريحات المستجوبين. و التي قد لا تراعي بالضرورة التعريف الموحد من وجهة نظر المكتب العالمي للشغل. يجب التمييز بين نوعين من العاطلين: (i)- **عاطل سبق له العمل و يبحث عن عمل**و (ii)- **عاطل يبحث عن أول عمل.**

- **معدل البطالة:** و هو النسبة ما بين السكان العاطلين و السكان النشطين اقتصاديا من نفس الفئة.
- **ربة منزل:** هي المرأة التي تكرس وقتها فقط للعناية بالأطفال والشؤون المنزلية الخاصة بأسرتها دون ممارسة أي نشاط اقتصادي.
- **عاطل يبحث عن أول عمل:** هو كل شخص يبحث عن أول عمل.
- **الإعاقة:** وتعني عجز الشخص بفعل إعاقة جسدية أو عقلية، عن أدائه لدوره الطبيعي الذي يتناسب مع عمره و جنسه.
- **معوق:** هو أي شخص له نقص خلقي (مثل التشوهات) أو مكتسب بفعل حادث أو مرض.

5.1. معالجة البيانات

تصف البيانات المنشورة حاليا السكان المقيمين في موريتانيا، بمعنى السكان الذين يعيشون هنا اعتياديا منذ ستة أشهر علي الأقل أو لديهم النية في العيش هنا لمدة لا تقل عن ستة أشهر.

بعد اكتمال عمليات الادخال الآلي و المراجعة، مكن اعداد الجداول من عد 3.537.368 شخصا يعيشون في 574.872 أسرة عادية و 806 أسرة جماعية.

تم علي ضوء المخطط التحليلي المعتمد، اعداد الجداول حسب المعايير الموحدة لدي المكتب الوطني للإحصاء لصالح المحللين.

6.1. تحليل النتائج

تم الاستناد في هذه المرحلة الحاسمة من مسلسل عمليات التعداد العام للسكان و المساكن علي خطة تحليل مفصلة و توجيهات واضحة حول اعداد كل موضوع من مواضيع التحليل، اضافة إلي اختيار أشخاص ذوي خبرة ومؤهلين للمساهمة بفاعلية في استغلال نتائج التعداد.

و قد تم لهذا الغرض، تنظيم ورشة لانطلاقة هذه المرحلة الهامة من مسلسل مراحل التعداد و ذلك لصالح فريق متعدد التخصصات من الأشخاص ذوي الخبرة المكلفين بإعداد التقارير حول مواضيع التحليل. لقد كان الهدف الرئيسي من هذه الورشة هو الإعلان عن الانطلاقة الرسمية لإعداد التقارير إضافة إلي:

- تعريف المحللين بالمنهجية المعتمدة في اعداد المخططات التحليلية؛
- المصادقة علي المخطط التحليلي الفعلي للتعداد العام للسكان و المساكن؛
- اعداد المخططات المفصلة لكل تقرير؛
- اعداد اللائحة الكاملة للجداول المتعلقة بكل تقرير؛
- التأكد من التطابق العام للمواضيع؛
- التشاور حول الجوانب العملية لإعداد التقارير.

لقد اتخذ المكتب الوطني للإحصاء كافة التدابير اللازمة لضمان جودة و احترام النظم المعتمدة في اعداد التقارير بحيث ان:

- يحرر كل تقرير من طرف ثنائي مكون عادة من شخص ذي خبرة من خارج المكتب و اطار من المكتب الوطني للإحصاء؛
- و قد تم اعتماد معايير في اختيار الأشخاص من خارج المكتب الوطني للإحصاء: و يتعلق الأمر بشرط أهلية الشخص لتحليل و تحرير التقارير التحليلية من ديموغرافيين و إحصائيين و مخططين و اقتصاديين و اجتماعيين و أساتذة جامعيون و باحثون، شرط أن يكون الشخص ذا خبرة لا تقل عن 10 سنوات.
- لقد تم توقيع عقد عمل ما بين الاستشاري المرجعي و المكتب الوطني للإحصاء، لتسهيل متابعة العمل بنجاح حسب بنود العقد؛
- إضافة لذلك، فقد تم تشكيل لجنة مكلفة بقراءة التقارير و مكونة من أطر سامين من الادارة ذوي مؤهلات عالية في هذا المجال. و في الأخير، تم تشكيل لجنة مكلفة بترجمة التقارير إلي اللغة العربية أو الفرنسية بالاعتماد علي خبرات المكتب الوطني للإحصاء في هذا المجال.

و علي هذا الأساس، تم اعداد خمسة عشر تقريرا و وثيقة للتجمعات السكنية في موريتانيا و تقريرا حول تقييم بيانات التعداد. كما ينتظر أيضا اعداد دراسات متخصصة حسب الولايات و المدن الكبيرة في البلاد،

إضافة لإعداد أطلس ديموغرافي انطلاقا من توزيع المؤشرات حسب البنية الادارية للبلد. و وبناء على ما سبق، فإن هذه الوثيقة تشكل ملخصا تحليليا للتقارير.

2. التوزيع المجالي و البنية حسب النوع و العمر

1.2 بنية السكان حسب العمر و النوع

وصل عدد سكان موريتانيا إلي 3.537.368 شخصا، و هو مجتمع شاب بنسبة إناث مرتفعة....

وصل اجمالي عدد السكان الموريتانيين 3.537.368 شخصا حسب التعداد العام للسكان و المساكن 2013، من بينهم 1.794.294 أنثي (أي نسبة 50.%) و 1.743.074 ذكرا (أي نسبة 49.3%) و بمعدل ذكورة وصل 97 ذكرا لكل 100 أنثي. يتميز السكان الموريتانيون بكونهم مجتمعا شابا، حيث أن ما يزيد علي 30% من السكان تقل أعمارهم عن 10 سنوات، بينما يمثل أولئك الذين أعمارهم تقل عن 15 سنة ما نسبته 44.2% من السكان. و تمثل الفئة العمرية 15-59 سنة نسبة 50.2% ، في حين لا يمثل السكان الذين أعمارهم 60 سنة فما فوق سوي نسبة 5.6%من مجموع السكان. يصل العمر المتوسط 22 سنة علي المستوي الوطني، بينما يصل 23 سنة بالنسبة للوسط الحضري و 21 سنة بالنسبة للوسط الريفي و 23 سنة لدي البدو.

الشكل1: الهرم السكاني للأعمار في موريتانيا سنة 2013

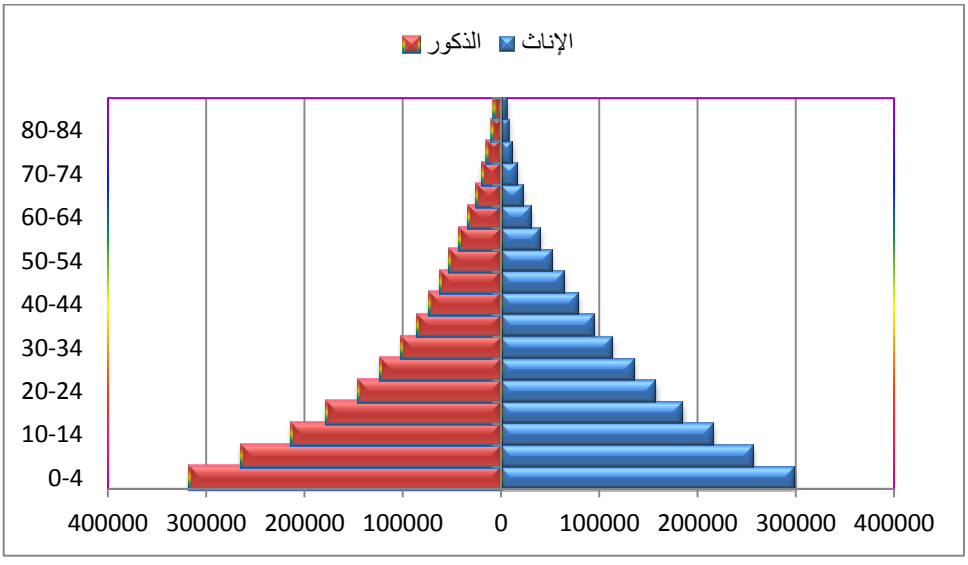

2.2. التوزيع المجالي للسكان

تتألف غالبية السكان من أسر عادية (99.5%)

يعيش السكان في نوعين من الأسر: الأسر العادية و الأسر الجماعية. يضم البلد 574.872 أسرة عادية يعيش فيها ما مجموعه 3.517.944 ساكنا، أي ما نسبته 99.5% من مجموع السكان، بينما يعيش فقط 19.424 شخصا في 806 أسرة جماعية أي ما نسبته 0.5% من مجموع السكان.

مع وجود تفاوت بين الولايات

يضم نواكشوط أكثر من ربع (27.1%) السكان المقيمين علي المستوي الوطني. و تأتي بعدها علي الترتيب ولايات الحوض الشرقي (12.25) و كوركول (9.5%) و لعصابة (9.2%) و لبراكنه (8.8%) و الحوض الغربي (8.3%) و اترارزة (7.7%) و كيدي ماغا (7.5%) و هي ولايات ذات وزن ديموغرافي معتبر. بينما تعتبر المناطق الأقل سكانا في البلد هي داخلت نواذيبو (3.5%) و تكانت (2.3%) و آدرار (1.8%) و تيرس الزمور (1.5%) و اينشيري (0.6%).

بكثافة سكانية تصل 3.4 ساكنا للكلم ^{2}، تعد موريتانيا احدي الدول الأقل كثافة سكانية في إفريقيا.

يصل اجمالي الكثافة للسكان الموريتانيين 3.4 ساكنا للكلم ^{2} موزعين علي 1.030700 كلم ^{2}. يخفي هذا المتوسط الوطني وراءه اختلافات جهوية معتبرة. تمثل الولايات الواقعة علي ضفة النهر أعلي كثافة بعد منطقة نواكشوط، و يتعلق الأمر بولايات كيدي ماغا و كوركول و اللتين تمثلان حالة استثنائية بكثافة علي الترتيب 25.9 ساكنا للكلم ^{2} و 24.7 ساكنا للكلم ^{2}.
تعرف ولايات لبراكنه و لعصابه كثافة أقل ارتفاعا (9.2 و 8.9 ساكنا للكلم ^{2} علي الترتيب)، بينما تعتبر الولايات الواقعة في منطقة صحراوية الأقل كثافة سكانية (تيرس الزمور و اينشيري و تكانت و آدرار) بكثافة تقل عن سكن واحد للكلم ^{2}.

نـــــمـــــو ديمـــــوغرافي مـــتسارع بشـــكل ملـــــموس

بالمقارنة مع التعدادات السابقة، ستعرف موريتانيا مضاعفة عدد سكانها خلال 25 سنة، حيث ارتفع عدد السكان من 1.864.236 ساكنا سنة 1988 ليصل 3.537.368 ساكنا سنة 2013، بعدما كان 2.508.159 ساكنا سنة 2000، بمعدل نمو سكاني ما بين التعدادين وصل 2.77%.

يلاحـــــظ اختـــــلاف قـــوي في النمـــو الديمـــــوغرافي ما بين الولايـــــات

يتضح من خلال تطور السكان في موريتانيا أن هناك اختلافات علي المستوى الجهوي مع الأخذ في الاعتبار لمميزات المقارنة حسب الولاية. و بالفعل يمكن ترتيب الولايات حسب مجموعات:

- **الولايات ذات معدلات النمو المرتفعة:** و هي نواكشوط (4.36%) و اينشيري (4.32%) و نواذيبو (3.57%) و الحوض الشرقي (3.43%) و كيدي ماغا (3.28%)؛
- **الولايات ذات معدلات النمو المتوسطة:** الحوض الغربي (2.63%) و كوركول (2.62%) و لعصابه (2.39%)؛
- **الولايات ذات معدلات النمو المنخفضة:** تكانت (0.44%) و اترارزة (0.14%) و آدرار (-0.84%).

تتميز المجموعة الأولي بكونها مناطق جذب تشهد هجرة سكانية قوية بسبب جاذبية النشاط الاقتصادي، كما هو الحال بالنسبة لولاية اينشيري التي توجد بها شركات استغلال المناجم كشركة تازيازت، و نواذيبو حيث تتمركز انشطة الصيد اضافة لإنشاء منطقة حرة، بينما توجد في الحوض الشرقي مخيمات اللاجئين الماليين التي تضم حوالي 47000 شخصا. تنضاف لهذه الولايات، العاصمة السياسية نواكشوط التي تستوعب أكثر من ربع سكان البلد.

يعـــــــيش ما يقـــــارب نصـــــف الســـــكان في الوســـــط الحضـــــري (48.3%)

يصل اجمالي معدل التحضر إلي 48.3%. يرتفع عدد السكان الحضر إلي 1.710.102 ساكنا مع وجود تباينات قوية بين الجهات.تستوعب مدينة نواكشوط لوحدها أكثر من نصف السكان الحضر (56%)، في حين تمثل 76.6% من سكان المدن الرئيسية مرتبة. و باستثناء نواكشوط، فإن معدل التحضر يتغير من

95.5% في نواذيبو إلي 15.4% في الحوض الغربي متبوعا بولايات تير الزمور (93%) و اينشيري (63%).

الشكل2: معدل التحضر حسب الولاية

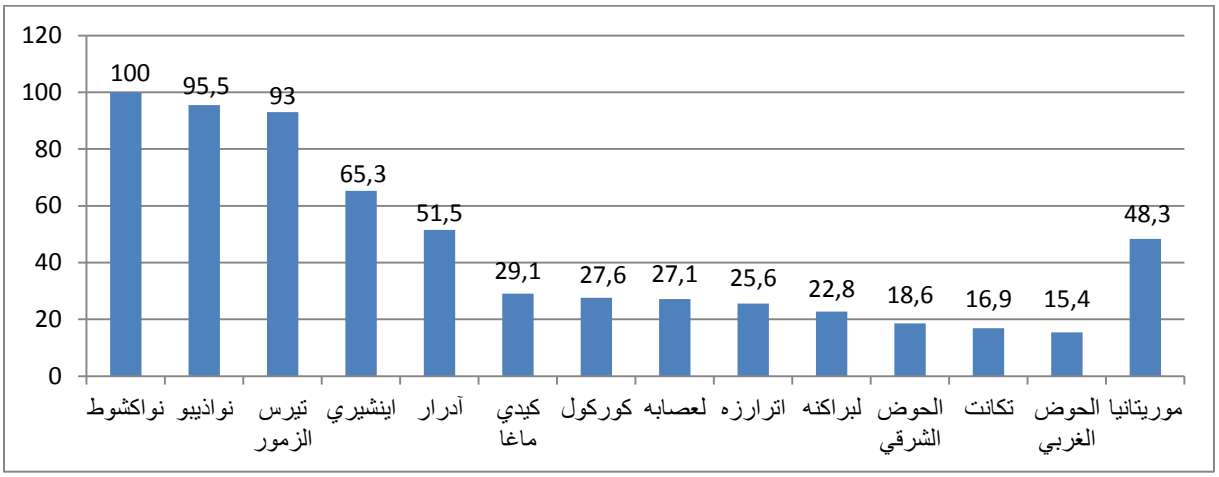

إن توزيع سكان المدن التي يقطنها أكثر من 32.000 ساكنا، يمكن من تحديد ستة مدن رئيسية و هي (نواكشوط و كيفه و كيهيدي و روصو و نواذيبو و ازويرات) التي تضم 73.1% من سكان الحضر سنة 2013.

سكـــــان البـــدو يعرفـــون تنـاقصـا قـويا و توزيعـا غيـر متســـاو

على غرار دول افريقية صحراوية أخري، يتشكل السكان في موريتانيا من نوعين: السكان المستقرون و السكان البدو. و قد تم الاعتماد في التمييز بين النوعين من السكان أثناء التعداد من خلال طبيعة وسط الإقامة و مدة الإقامة في نفس المكان.

جدول1: معدل البداوة حسب الولايات ما بين 2000 و 2013

الولاية	السكان البدو سنة 2000	معدل البداوة سنة 2000	السكان البدو سنة 2013	معدل البداوة سنة 2013
الحوض الشرقي	35 707	12.7	16 639	3.86
الحوض الغربي	20 386	9.6	8 831	3
لعصابه	11 679	4.8	8 574	2.63
كوركول	4 466	1.8	3 531	1.05
لبراكنه	18 447	7.5	8 524	2.73
اترارزه	15 558	5.8	8 213	3.01
آدرار	5 984	8.6	3 905	6.23
داخلت نواذيبو	1 702	2.1	0	0
تكانت	6 293	8.2	3 358	4.15
كيديماغا	3 458	1.9	1 617	0.61
تيرس الزمور	2 398	5.8	2 056	3.86
اينشيري	2 314	20.1	1 080	5.5
نواكشوط	0	0	0	0
اجمالي	**128 392**	**5.1**	**66 328**	**1.88**

وصل عدد السكان البدو سنة 2013 إلي 66.328 شخصا مقابل 128.392 تم عدهم سنة 2000، أي بنسبة انخفاض قوي تصل -5.3% سنويا خلال فترة ما بين التعدادين. و يمكن تفسير هذا الانخفاض بأنه يعود لموجة التصحر المتفاقمة و التي أجبرت العدد الكبير من السكان البدو علي الاستقرار في مناطق ريفية أو في مراكز حضرية.

يتوزع السكان البدو بشكل غير متساو ما بين الولايات المختلفة. و بشكل عام فإنهم يتواجدون اساسا في الولايات الأكثر جفافا. و هي المناطق التي تلائم أكثر حياة البدو التي تعتمد اساسا علي الأنشطة الرعوية و الانتجاع.

إن الانخفاض في عدد السكان البدو يمكن ملاحظته علي مستوى جميع ولايات الوطن و إن كان أكثر وضوحا في ولايات الحوضين و تكانت و لعصابه.

3.2. الزواج و الحالة الزواجية

يصل متوسط العمر عند الزواج الأول إلي 32.1 سنة بالنسبة للرجال مقابل 26.3 سنة بالنسبة للنساء

يمكن توزيع بنية الحالة الزواجية للسكان الذين أعمارهم 10 سنوات فما فوق كما يلي: 45% من العزب و حوالي 44% من المتزوجين و 7% من المطلقين و معدل ترمل يصل 3%. و تتغير هذه البنية حسب تغير النوع و وسط الاقامة.

يوضح المنحى الخاص بالعزب و المتزوجين، أن الزواج يحدث خلال الفئات العمرية 20-24 سنة و 25-29 سنة عند النساء و ابتداء من 25 سنة بالنسبة للرجال. لقد بلغت نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج عند العمر35 سنة 54.2% مقابل 27.6% من الرجال. في حسين أن 70% من الزيجات قد حصلت بين العمر 20 إلي 45 سنة (75% منها لدي النساء مقابل 64% بالنسبة للرجال).

و أما فيما يخص الزواج المبكر، فتوضح النتائج أن نسبة الأشخاص الذين تزوجوا قبل بلوغ 20 سنة يمثلون حوالي 10%. و تتزايد هذه النسبة بتزايد العمر لتصل حوالي 29% عند بلوغ 20 سنة.

يـــــعـتبـر نـــظام الـــــزواج الاحـــــادي هو الأكـثر شـــــيوعا

يصل معدل تعدد الزوجات 9.9% بالنسبة لإجمالي السكان مع وجود فوارق معتبرة بين الرجال و النساء: 5.6% بالنسبة للرجال و 13.6% بالنسبة للنساء، مما يعني أن الأكثر شيوعا هو الزواج الأحادي، حيث أن 90% في المتوسط متزوجون زواجا أحديا (86.4% من النساء مقابل 94.4% من الرجال).

يتغير الزواج المتعدد حسب الولايات، من معدل منخفض في تكانت (1.8%) إلي معدل مرتفع جدا في كيديماغا يتجاوز 29%. تجدر الإشارة إلي أن المعدلات المرتفعة للزواج المتعدد تظهر أكثر في منطقة النهر (كيديماغا و كوركول و لبراكنه و اترارزة) حيث توجد أكثرية الموريتانيين السود.

3. حـــــــركيـــــة الســـــكـــــــــــان

1.3. الولادات و الخصوبة

تحدث في المتوسط في موريتانيا ثلاث عشرة (13) ولادة في كل ساعة

يصل المعدل الخام للولادات (عدد الولادات الحية السنوي لكل 1000 ساكن) إلي 32‰علي المستوى الوطني، أي ما يعادل تقريبا 114.400 ولادة خلال 12 شهرا الأخيرة السابقة للتعداد. أما بالنسبة لوسط الإقامة، فيعتبر أكثر ارتفاعا في الوسط الريفي (33‰) منه في الوسط الحضري (31‰) و في الوسط البدوي (30‰). تتفاوت المعدلات الخام للولادات باختلاف الولايات لتصل 15 نقطة (فارق ما بين مستوى الولادات الأكثر ارتفاعا المسجل في كيديماغا "41‰" و المستوى الأكثر انخفاضا المسجل في ولاية انشيري "26‰").

الشكل3: المعدل الخام للولادات و اجمالي معدل الخصوبة العامة سنة 2013 حسب وسط الاقامة

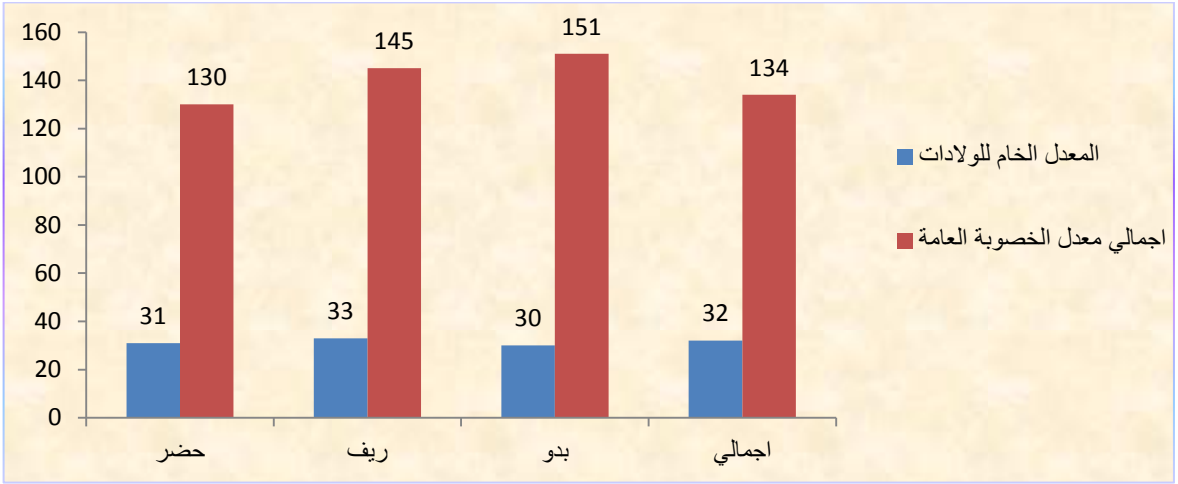

كل امرأة في الفئة العمرية 15-49 سنة لديها في المتوسط 4.3 طفلا

بدأت موريتانيا مرحلة الانتقال الديموغرافي فيما يتعلق بالخصوبة، حيث أن معدل الخصوبة الكلية (عدد الأطفال الذين من شأن امرأة في الفئة العمرية 15-49 سنة أن تلدهم أحياء عند نهاية فترة خصوبتها) انتقل من 5.0 طفلا سنة 2000 إلي 4.3 طفلا سنة 2013.

تبين نتائج التحليل علي مستوى الولايات أن معدل الخصوبة الكلية الأكثر ارتفاعا قد سجل في ولايات كيديماغا (5.9 طفلا للمرأة) و كوركول (5 أطفال للمرأة) و الحوض الشرقي (4.8 طفلا للمرأة) و لبراكنه و اترارزة (4.6 طفلا للمرأة).

يبين التحليل التفاضلي حسب المستوى التعليمي أن متوسط عدد الأطفال لكل امرأة ينخفض بارتفاع مستواها التعليمي. حيث أن النساء اللواتي وصلن مستوى تعليميا ثانويا أو أكثر لديهن في المتوسط 3.2 طفلا مقابل 4.1 للائي وصلن فقط المستوى الابتدائي و 4.7 للواتي لم تلتحقن قط بالمدرسة.

الشكل4: معدل الخصوبة الكلية حسب الولاية (عدد الأطفال للمرأة)

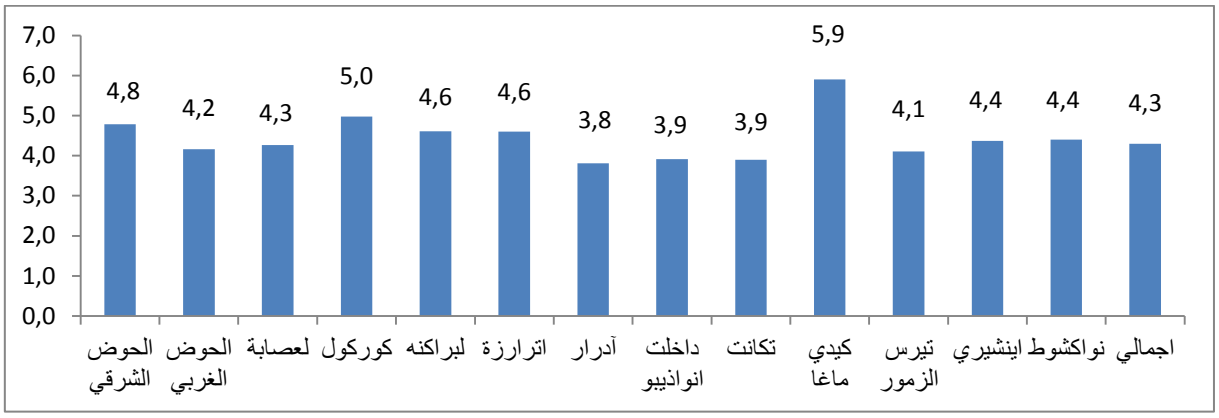

يوضح تحليل الخصوبة لدي الأشخاص المعرضين للخطر، مقاسة من خلال الاعتماد علي الخصوبة المبكرة و الخصوبة المتأخرة، أنه في الاجمالي 9% من المراهقات اللاتي أعمارهن 10-19 سنة هن أمهات مع وجود اختلافات حسب وسط الاقامة (7.3% في الوسط الحضري و 10.5% في الوسط الريفي و 10.6% في الوسط البدوي). كما يتضح أيضا أن 0.6% من النساء في الفئة العمرية 35-39 سنة حصلن علي أطفال خلال 12 عشر شهرا الأخيرة السابقة للتعداد (0.1% في الوسط البدوي 0.5% في الحضر و 0.7% في الوسط الريفي).

2.3. الوفـــــيـــــات

لا تزال الوفيات مرتفعة و إن كانت تميل للانخفاض.

يتوفى 11 شخصا سنويا من أصل كل 1000 ساكن في موريتانيا سنة 2013، أي بمعدل وفيات خام يصل 10.9‰ علي المستوى الوطني. يقل هذا المعدل عن المعدل المسجل في التعداد العام للسكان و المساكن 2000 (11.6‰). و يرتفع أكثر لدي الرجال (11.3‰) منه لدي النساء (10.4‰، و هي مستويات أقل مما تم تسجيله سنة 2000 (علي الترتيب 12.0‰ و 11.1‰). و بالنظر إلي وسط الاقامة، فإن هذا المؤشر يصل 11.6‰في الوسط الريفي مقابل 10.3‰في الوسط الحضري. و يظل هذا المؤشر أكثر ارتفاعا في الوسط الريفي منه في الوسط الحضري مهما كان جنس الشخص، أي أن خطر الموت أكثر ارتفاعا في الوسط الريفي منه في الوسط الحضري.

يأمـــل المـــوريتاني عـــند المـــــــيلاد أن يعـــــــيش 60.3 سنة

يصل معدل توقع الحياة عند الميلاد 60.3 سنة على المستوى الوطني. يأمل النساء أن يعشن عمرا أطول من الرجال : 61.8 سنة بالنسبة للنساء مقابل 58.3 للرجال أي بفارق 3.5 سنة لصالح النساء. وفيما يتعلق بوسط الإقامة، لوحظ أن متوسط العمر المتوقع عند الميلاد في الوسط الحضري بلغ (62.2 سنة) مقابل (57.6 سنة) في الريف، أي بفارق 4.6 سنوات. وهو أيضا أكثر انخفاضا في الوسط البدوي بسبب صعوبة الأوضاع المناخية والبيئية فيه.

الأطفال دون سن ال 5 من العمر يتمتعون علي العموم بصحة جيدة ولكن بالنظر لنتائج تعداد 2013، لاتزال هناك الحاجة لبذل المزيد من الجهود في هذا المجال.

بشكل عام، يقدر خطر وفاة الطفل قبل بلوغه عيد ميلاده الخامس ب 115 ‰ : أي أن أكثر من طفل من بين كل 10 أطفال ولدوا أحياء يموت قبل بلوغه 5سنوات. و فيما يتعلق بالجنس، يلاحظ ارتفاع معدل الوفيات لدي الأولاد مقارنة بالفتيات، كما هي الحال في معظم المجتمعات: يقدر معدل وفيات الذكور قبل بلوغ ذكري ميلادهم الخامسة 125 ‰، مقابل (103 ‰) لدي الإناث بفارق يقارب21‰.
تصل وفيات الذكور خلال السنة الأولى (78 ‰) وهي أعلى بنسبة 18%منها عند الإناث (66 ‰). يصل هذا الفارق 27 % ما بين الذكرى الأولى والخامسة للميلاد (51 ‰ بالنسبة للذكور مقابل 40 ‰ للنساء).

جدول2: اتجاه معدلات الأطفال (‰)

العمليات	وفيات الأطفال		
	الرضع $_1q_0$	الأطفال دون الرابعة $_4q_1$	الأطفال دون سن الخامسة $_5q_0$
التعداد العام للسكان والمساكن 1988	124	66	-
المسح العربي حول صحة الأم و الطفل 1990-1991	95	46	137
التعداد العام الثالث للسكان والمساكن 2000	82	34	116
المسح الديموغرافي الصحي 2000ـ 2001	74	46	116
المسح العنقودي متعدد المؤشرات 4 ، 2011	75	-	118
التعداد العام الرابع للسكان والمساكن 2013	72	46	115

تمكن مقارنة البيانات من مصادر متعددة، من تتبع اتجاهات وفيات الأطفال. وتشير هذه المصادر إلى انخفاض عام في معدل وفيات الرضع والأطفال بين عامي 1988 و 2013. ومع ذلك، فلا تزال تظهر تناقضات من خلال هذه البيانات.

تطورت معدلات وفيات الأطفال دون الرابعة منذ سنة 1990 وعلى أكثر من عقدين من 34 ‰ إلى 46‰، في حين انتقلت وفيات الرضع من 95 ‰ إلى 72 ‰. ونتيجة لذلك وخلال نفس الفترة، انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة من 137‰ إلى 115 ‰، انخفاضا لا يتجاوز19% فقط.

و عند المقارنة بين الولايات فيما يتعلق باحتمال الوفاة قبل بلوغ الذكري الخامسة للميلاد ($_5q_0$)، فإن أربع ولايات فقط يقل فيها هذا المعدل عن من المعدل الوطني و هي: اترارزه (91‰) و نواذيبو وتكانت (100‰) ولعصابة (109‰).

بينما يصل اعلي مستوي له في ولايات لبراكنة (146 ‰)، كيديماغا (144 ‰)، كوركول (137‰) و تيرس الزمور (130‰) و الحوض الشرقي (128 ‰) .

الشكل5: **معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة حسب الولاية (في الألف)**

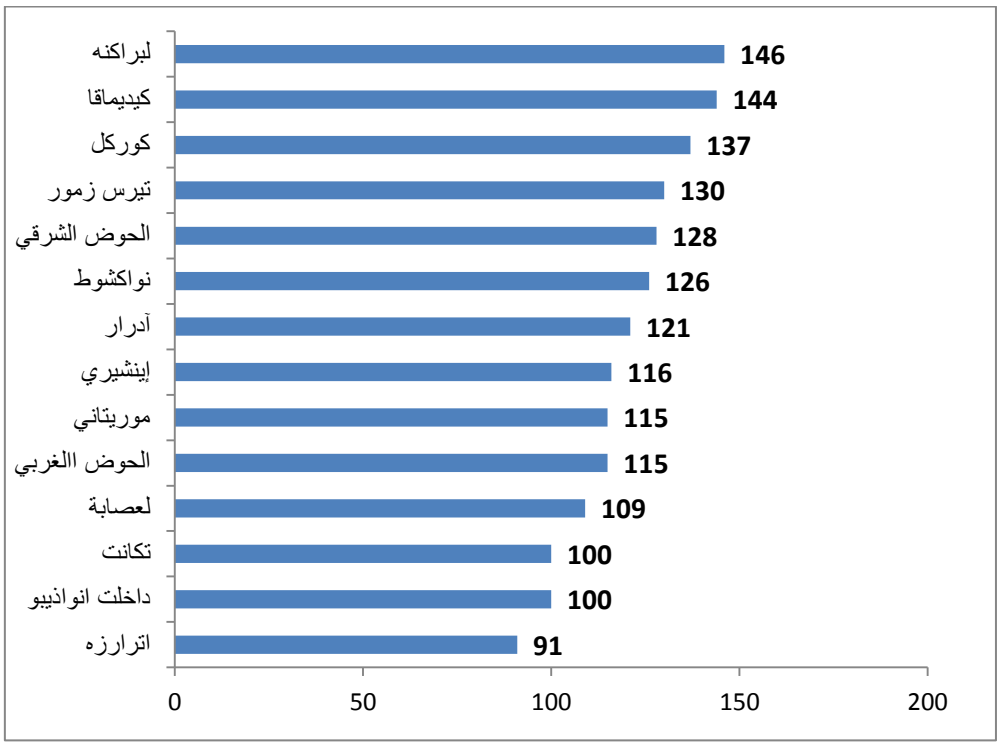

3.3. الهجرة الداخلية والهجرة الدولية

تتبع الهجرة ما بين الولايات لمنطق حركية مدفوعة بالإنتاجية الزراعية أو المعدنية لبعض المناطق والفرص التي تتيحها بعض المدن.

تظهر النتائج أن ولايتين من الوطن يتكون معظم سكانها المستقرون بشكل رئيسي من المهاجرين مدى الحياة و هي: إنشيري (53%) وداخلت نواذيبو (52.1%). هذا وقد احتفظت داخلت نواذيبو بنفس الوضعية التي كانت عليها في سنة 2000. بينما كانت إنشيري تمثل قديما خزان هجرة البلد و تظهر اليوم بوجه جديد: حيث أصبحت شيئا فشيئا منطقة جذب بسبب تنامي الأنشطة المنجمية والتعدينية فيها.

وبالإضافة إلى ذلك، تحظى نواكشوط (العاصمة السياسية والإدارية للدولة) و تيرس زمور (منطقة التعدين) بنسب كبيرة من المهاجرين، هي على التوالي: ما يقارب 47% و 40.6 %.

يبين توزيع المهاجرين الجدد بين الولايات وفقا لولاية الإقامة السابقة، بشكل عام، أن الغالبية العظمى من المهاجرين الجدد تستقر عادة في نواكشوط بنسبة تصل على الأقل من 3 حالات من كل 5 حالات. و يمكن تعميم هذه النتائج الإجمالية على جميع الولايات.

أكثر من 50 %من المهجرين مؤخرا من كل ولاية يستقرون بشكل منهجي في نواكشوط. و هو ما قد يعود في الواقع من جهة إلي الدور الهام الذي تضطلع به ولاية نواكشوط، في المجالات السياسية والإدارية و الاقتصادية للبلد ومن جهة أخرى، للبيئة الملائمة والإمكانيات المختلفة التي توفرها. وبذلك أصبحت قبلة للمهاجرين.

توفر ولاية ترارزة أعلى نسبة من المهاجرين الخارجين مؤخرا (90.8 %) و المتجهين إلى نواكشوط. متبوعة بولايات الحوض الشرقي (84.7%) و الحوض الغربي(84%) و كوركول(82.6%) وإنشيري (80.5%).

حـــــجـــم كـــــــبير من الهـــــجرة والهـــــــجـــرة الدوليـــــــــة

بلغ حجم المهاجرين (الموريتانيين والأجانب) في موريتانيا 704334 شخصا. يتكونون من الرجال بنسبة 55% مقابل 45% من النساء. يقيم أكثر من 3 من كل 5 مهاجرين في نواكشوط. تستحوذ ولايتي داخلت نواذيبو والحوض الشرقي على التوالي على حوالي 9% و 8%.

الغالبية العظمى من المهاجرين (حوالي 30%) هم من الشباب نسبيا (20 إلى 34 سنة). وبالنسبة للغة التي يفهمها المهاجر، تأتي اللغة الفرنسية في المقام الأول (بما يقارب 14%) ثم اللغة العربية في المرتبة الثانية (بما يقارب 3%). وفيما يتعلق باللغات الوطنية، تظل الولفية المهيمنة (بحوالي 2%)، متبوعة على الترتيب بالبولارية (1.56%) و السوننكية بنسبة (0.39 %).

بلغ الحجم الإجمالي للمهاجرين الموريتانيين خلال الخمس سنوات الأخيرة 47180 ما يقارب 88% منهم من الرجال و12% من النساء. تتكون غالبيتهم العظمي من الشباب نسبيا (20ـ 34 سنة)، و معظمهم مؤهلون للعمل والنشاط. تمثل هذه المجموعة أكثر من 47%من المهاجرين الموريتانيين. تأتي بعد ذلك الفئة العمرية 15ـ 19 سنة (أكثر من 9%). و تتناقص الأعداد بالنسبة للأطفال ولكن أيضا ترتفع تدريجيا على مستوى هرم الأعمار.

بالرجوع إلى سبب الهجرة، يبدو أن الدافع الرئيسي هو البحث عن العمل (حوالي 37%). يليه "مكان العمل" أكثر من (29 %). وتأتي بعد ذلك أسباب " الدراسة" و " تجمع العائلة" على الترتيب 14% وحوالي من 12%.

4.3.الأشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا

مجموعة أجنبية ضعيفة التمثيل ولكنها تتزايد بقوة

تم عد ما يقارب 88.661 شخصا من أصول أجنبية في سنة 2013، أي ما يمثل 2.5% من السكان المقيمين في موريتانيا. يتوزعون حسب الجنس إلي: 54.6% من الذكور و45.4% من الإناث. تم عد 34.481 شخصا أجنبيا في تعداد2000، أي بمعدل نمو سنوي يزيد على 12%.

يلاحظ مدى تأثير الجوار على هؤلاء المهاجرين: إذ يمثل السنغاليون نسبة 19.9% ويمثل الماليون أكثر 68%، في حين أن الجزائر والمغرب تمثلان على التوالي 0.2% و 1.4%.

و علي العموم يمثل الأفارقة نسبة 97.3% من المهاجرين المنحدرين من أصول أجنبية. بينما لا يمثل الآسيويون والأوربيون على التوالي سوى نسبة 1.5% و 0.8%.

جدول3: توزيع السكان المقيمين في موريتانيا حسب الجنسية والنوع

الجنسية	النوع		المجموع
	الذكور	الإناث	
موريتانية	1 694 639	1 754 068	3 448 707
الدول المجاورة			
جزائرية	72	64	136

مغربية	659	558	1 217
مالية	31 016	29 589	60 605
سينغالية	10 446	7 200	17 646
دول عربية أخرى	718	385	1 103
دول إفريقية أخرى	4 283	1 983	6 266
أربا	450	253	703
بقية العالم	791	194	985
مجموع الخارج	**48 435**	**40 226**	**88 661**
المجموع	1 743 074	1 794 294	3 537 368

يحوي مـــــخيم امبـــــره أكـــــبر نسبـــــة للاجـــــــئين

وصل عدد سكان اللاجئين في امبره حسب تعداد 2013، 46.873 شخصا ويمثلون وحدهم نسبة 52.9% من إجمالي السكان الأجانب المقيمين في موريتانيا وحوالي 92.4% من الأشخاص الأجانب المقيمين في الحوض الشرقي. يمثل الأطفال دون سن15 سنة 48.2% من اللاجئين الماليين في مخيم امبره المقيمين في موريتانيا. بالإضافة إلى ذلك، يمثل اللاجئون الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15ـ 59 سنة حوالي 45.2% ويصل الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة 6،6%. ويظهر التوزيع حسب الجنس أيضا أن أكثر من نصف المبعدين هم من الاناث: 53% مقابل 47% من الذكور.

كما تظهر النتائج أيضا أن الأسر في المخيم التي تعيلها النساء أكثر عددا من الأسر التي يعيلها الرجال حيث أن 55% من الأسر تعيلها نساء مقابل 45% يعيلها رجال. ويرجع ذلك إلى أن هجرة السكان إبان الصراعات عادة ما تكون في الغالب من النساء والأطفال.

4. الخصائص الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية

1.4محو الأمية والالتحاق بالتعليم

مـــــــعدل محـــــــــو أميـــــــة مـــــــــــتزايد مابين 1988 و 2013

لقد مكنت الجهود المبذولة في مجال محاربة الأمية من تقليص معدل الأمية بشكل ملموس، حيث ان نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة انتقلت من 53.1% سنة 2000 إلى 64% سنة 2013. في حين كانت هذه النسبة لا تتجاوز 38.5% سنة 1988. تتفاوت هذه النسبة حسب الجنس، حيث تصل (69%) لدي الرجال مقابل(59%) لدي النساء، أي بمعدل تفاضلي يصل 0.86؛

وحسب الولايات قد لوحظت المستويات الدنيا في ولايات كيديماغا (35%) و كوركول (41%) و الحوض الغربي (49%) و الحوض الشرقي (51%) و لعصابه (53%) ولبراكنه (57%). في حين سجلت المستويات العليا في ولايات إنشيري و داخلت انواذيبو وتيرس زمور و نواكشوط و آدرار و اترارزه. و تبقي مستوياته ضعيفة في جميع الولايات.

الشكل6: معدل محو الأمية حسب النوع و ولاية الإقامة

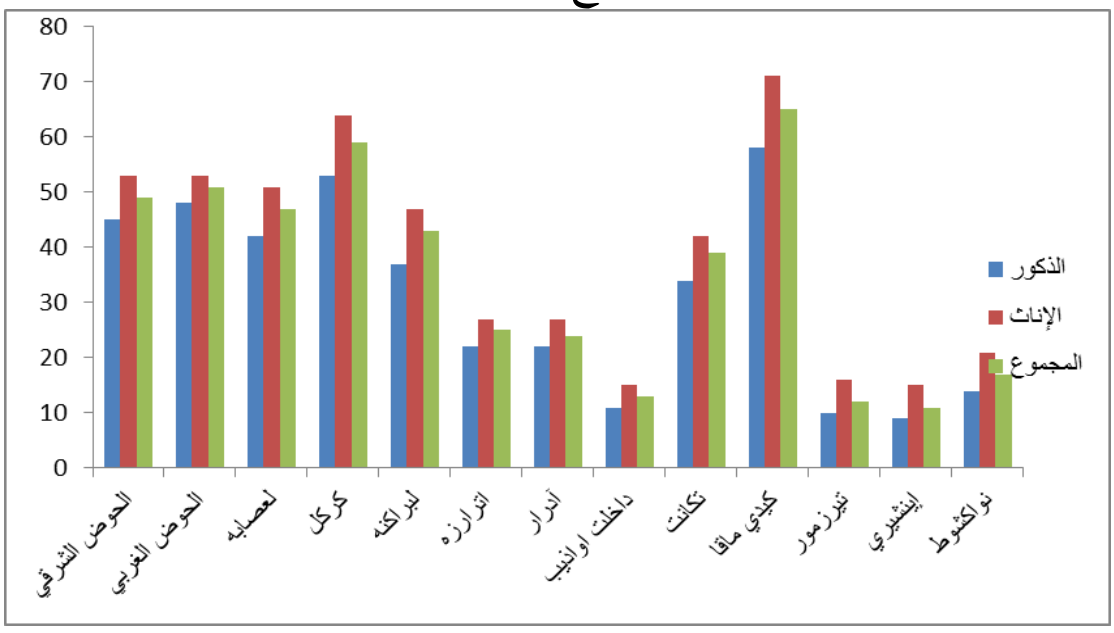

السكان المقيمون في البدو متضررون بالأمية بشكل أكبر من الذين يعيشون في الحضر أو الريف حيث أن أكثر من 66% من البدو هم من الأميين مقابل 52% في الريف و 21% في الحضر.

يلاحظ وجود تمدرس متطور بقوة ولكن مازالت هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود في عدة ولايات من الوطن.

لقد مكن تحسين الأداء المدرسي من خلال بذل جهود في مجالات: البناء و التجهيزات و الاكتتاب وتكوين المدرسين من حصول تطور كبير في تمدرس الأطفال الموريتانيين بصفة عامة والبنات بصفة خاصة. اظهرت النتائج وجود فوارق في التكافؤ في التعليم الأساسي، بينما تم تقليصها إلي حد كبير بين البنات والبنين علي مستوي التعليم الثانوي.

و بناء عليه، تظهر النتائج أن 64.7% من السكان البالغين من العمر 6 سنوات فأكثر، تابعوا أولا يزالون يتابعون التعليم الابتدائي.

يصل المعدل الخام للتمدرس حاليا 72% على المستوى الابتدائي، أي بزيادة 28 نقطة مقارنة ب 1988 و4 نقاط مقارنة بالتعداد العام للسكان والمساكن سنة 2000 (74% عند البنات مقابل 70 % للأبناء).

الشكل 7: المعدل الخام للتمدرس في التعليم الابتدائي للذين أعمارهم من 6ـ 11 سنة حسب النوع والولاية

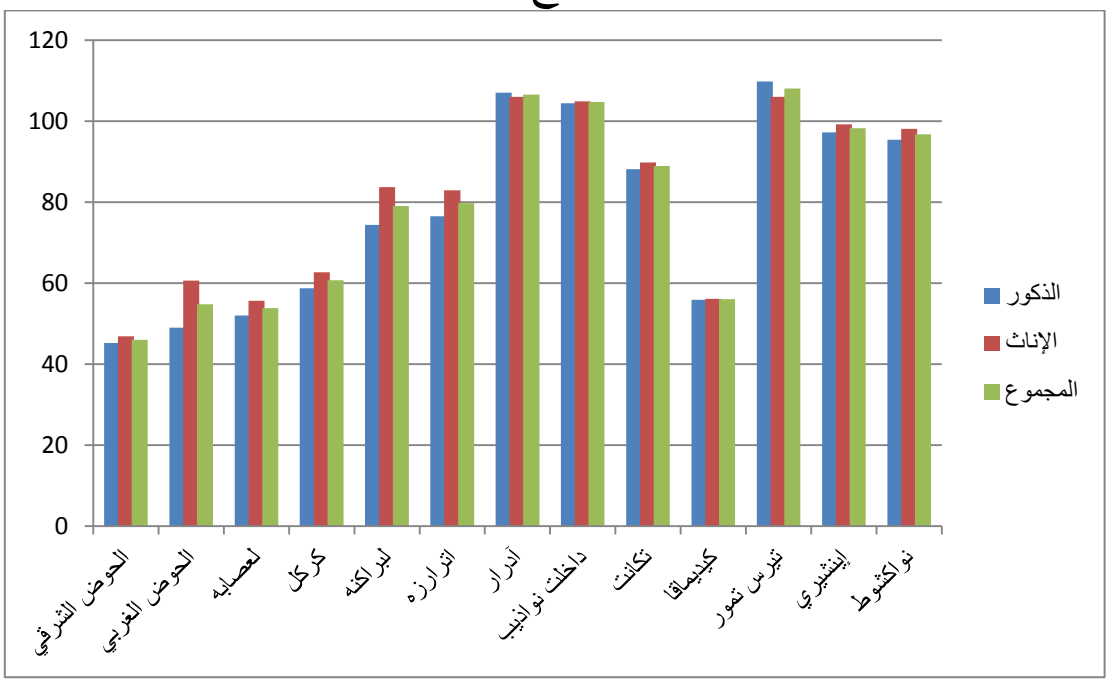

يصل معدل التمدرس الخام في التعليم الثانوي31%، أي بزيادة 7 نقاط مقارنة بتعداد 2000. بفارق أكثريصل31% بالنسبة للأولاد مقابل 29% بالنسبة للبنات.

سجلت ولايات تيرس الزمور و آدرار و داخلت انواذيبو و إنشيري و نواكشوط و تكانت واترارزه و لبراكنه معدلات خام للتمدرس تفوق المستوى الوطني بشكل كبير، تتراوح ما بين 107% و79%. أما المعدلات الأضعف فقد سجلت على مستوى ولايات الحوض الشرقي (46%) و لعصابة (54%) و الحوض الغربي (55%) و كيديماغا (56%) و كوركول(61%). يتفوق المعدل الخام لتمدرس البنات على المستوى الابتدائي، على نظيره عند الأولاد في جميع الولايات تقريبا.

وفيما يتعلق بصافي معدل التمدرس، فإنه يصل إلى 47% في الابتدائي (48% للبنات مقابل 46% للأولاد). و يلاحظ تفاوت حسب وسط الإقامة لمعدل التمدرس الخام و هو ما ينطبق تقريبا علي صافي معدل التمدرس.

الشكل 8: صافي معدل التمدرس للتعليم الابتدائي للذين في سن 6ـ 11 سنة حسب النوع والولاية

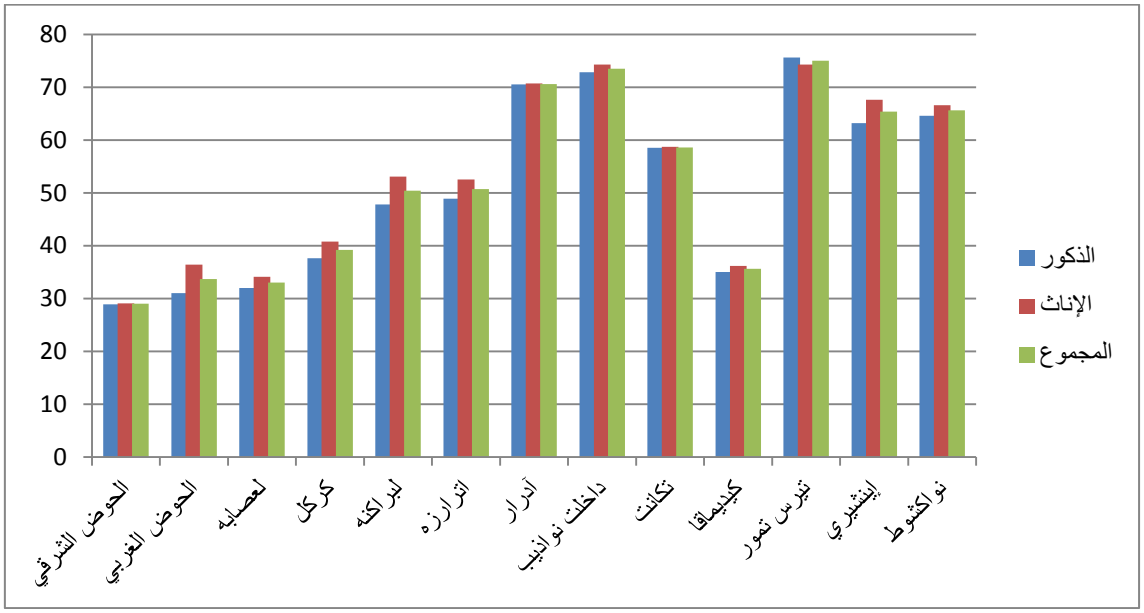

2.4 الخصائص الاقتصادية للسكان

طاقة بشرية هامة يغلب عليها طابع الذكورة و الشباب و الإقامة في الوسط الحضري.

يقدر السكان في سن العمل (14-64 سنة) و الذين يشكلون اليد العاملة للاقتصاد الوطني حسب نتائج تعداد 2013، بحوالي 1.909.936 شخصا، غالبيتهم من الشباب، حيث أن أكثر من 63% منهم تقل أعمارهم عن 34 سنة؛

في حين يقدر السكان النشطون ب 841882 شخصا، أ ي ما يعادل 44% من السكان في سن العمل، و غالبيتهم من الذكور الذين يقيمون في الوسط الحضري أي بنسبة 58.8% مع وجود تمركز قوي لهم في المراكز الحضرية الكبيرة.

وفيما يتعلق بالسكان النشطين في الريف، تظهر النتائج أن 46.1% هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين 14ـ 29 سنة. في حين أنه في الوسط الحضري، تتراوح أعمار 56% من السكان النشطين ما بين 20 و39 سنة. اما حسب العمر،فإن السكان النشطين غالبيتهم من الشباب نسبيا إذ أن 67.7% تتراوح أعمارهم ما بين 14 و 39 سنة.

وحسب المستوى التكويني، فهناك 54.3%من السكان النشطين لم يتلقوا أي تعليم عصري من بينهم 30% ليس لديهم أي مستوى تكويني.

يقدر عدد السكان غير النشطين بحوالي 1477909 فردا مكونين بشكل رئيسي من النساء (68.8%). و حسب العمر، يمثل السكان غير النشطين ممن تقل أعمارهم عن 35 سنة نسبة تزيد عن 70%.

و حسب النوع، يبقي الذكور غير النشطين من الأكثر شبابا بنسبة تفوق 75% ممن تقل أعمارهم عن 30 سنة، في حين أن غير النشطات من النساء ممن تقل أعمارهن عن 30 سنة تمثلن حوالي 58.4%من النساء غير النشطات.

وبالرجوع إلى المستوى التعليمي، فإن 45% فقط من السكان غير النشطين هم الذين تابعوا تعليما عصريا. وحسب المستوى التعليمي، وحدهم 3% من السكان غير النشطين هم من وصلوا إلى مستوى عال.

من بين السكان غير النشطين 51% هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 و 35 سنة هم من غير الملتحقين بالنظام التعليمي وغير المشتغلين، غالبيتهم العظمى من الفتيات.

سكان نشطون مشتغلون يغلب عليهم النشاط الزراعي والمستقل

يمثل معدل التشغيل، جزء السكان النشطين المشتغلين من السكان في سن النشاط في اقتصاد ما. فهو يسمح بتحديد المشاركة في سوق العمل ومستوى الوصول إلى العمالة بوصفه عاملا حاسما في محاربة الفقر. و يقدر هذا المعدل وفقا لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن 2013، ب 32% مع تفاوت كبير بين الولايات.

و حسب وسط الإقامة، فإن معدل التشغيل أكثر ارتفاعا في الوسط الحضري (36.5%) بسبب تمركز الأنشطة الاقتصادية في أقطاب محدودة. في الوسط الحضري، نواكشوط (38.5%) و انواذيبو (46.3%) تظهران معدلات مرتفعة نسبيا مقارنة بالمستوى الوطني. و في الوسط الريفي بالمقابل، فقد سجلت أعلى معدلات التشغيل في إنشيري (70.3%) وداخلت نواذيبو (51%).

الشكل9: فرع النشاط الاقتصادي

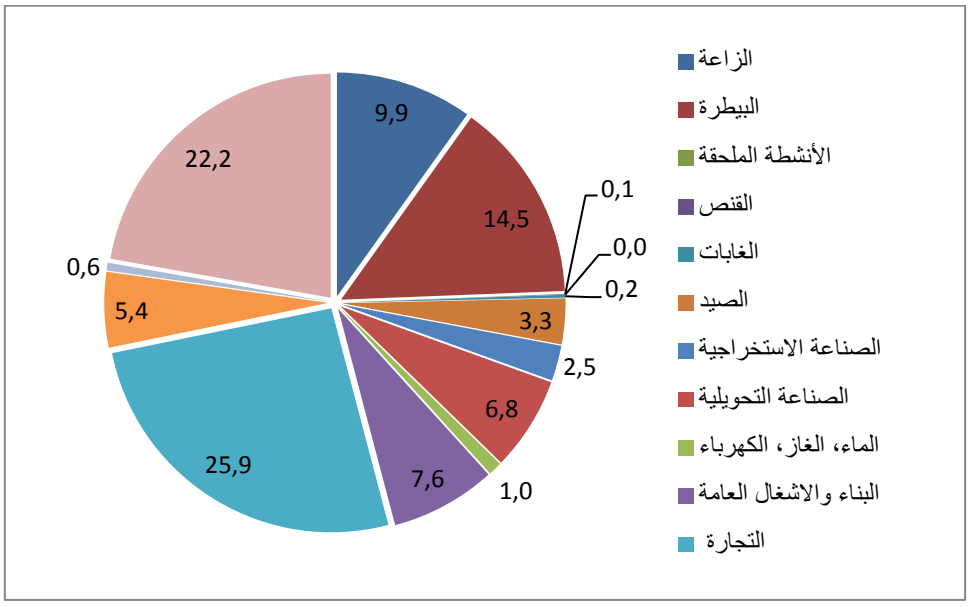

تهيمن علي النشاط الاقتصادي قطاعات الزراعة و التنمية و الصيد بنسبة (28%)، يلي ذلك التجارة بنسبة (26%) و الادارة و الخدمات الاجتماعية بنسبة (22%) و انشطة البناء و الاشغال العامة بنسبة (7.6%).

تتواجد النساء المشتغلات اساسا في قطاع التجارة بنسبة (33%) و الادارة و الخدمات الاجتماعية بنسبة (33%). و تشتغل بعض النسوة في قطاع الصناعة المعدنية و هو ما نسبته (13%).

في المقابل، فإن الرجال موزعين بشكل جيد بين مختلف القطاعات الاقتصادية حتى ولو كان ربع الرجال المشتغلين هم في أنشطة التجارة.
في الوسط الحضري،يبقي السكان النشطون المشتغلون بشكل رئيسي في أنشطة التجارة (33%) أو خدمات الإدارة).
و في الوسط الريفي، وعلى النقيض من ذلك، فإن أنشطة البيطرة (30%) و الزراعة (30%) والتجارة (20%) تشغل الجزء الأكبر من السكان.

و علي المستوى الوطني،لا يشغل القطاع العام إلا 14.5% من السكان النشطين. بينما الجزء الأكبر من السكان يشتغل في الأنشطة الخصوصية كعمال مستقلين (أصحاب أعمال أو أرباب عمل) أو أجراء (62.1%) و (18.5%)أجراء مستقلين مؤقتين، أي ما يعادل 80.6%من الأشخاص الذين يمارسون مهنة لحسابهم الخاص.

يمثل السكان النشطون غير المشتغلين تمثيلا ضعيفا، و إن كانت أغلبيتهم شبابا.

وصل عدد السكان النشطين العاطلين 231457 شخصا سنة 2013، أي 12% من السكان في سن العمل. و حسب تركيبهم ، يتكون السكان العاطلون بنسبة 88.7% من العاطلين الذين يبحثون عن أول عمل. أما حسب توزيعهم الجغرافي فإن 54.4% منهم يقيمون في الوسط الحضري. يتكون السكان العاطلون الذين يقيمون في الوسط الحضري بنسبة 67 % من الرجال. أما في الوسط الريفي، فيمثل الذكور نسبة 72.94 % من السكان العاطلين. يظهر توزيع النساء العاطلات عن العمل أن المقيمات في الوسط الحضري منهن أكثر تأثرا البطالة.

أما حسب العمر، فإن غالبية السكان العاطلين عن العمل هم من الشباب حيث أن أكثر من 64 % منهم تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة. و أكثر من 77 %من العاطلين عن العمل هم تحت سن ال 35 . أما حسب الجنس ،فتقع أعمار 80 %من النساء العاطلات عن العمل تحت سن 35 عاما مقابل 76%للرجال فقط.

السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة و الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة هم الأقل تأثرا بالبطالة بحسب التعداد العام للسكان والمساكن. وفي المقابل ، تبقى الفئة العمرية ما بين 15 و 24 الأكثر تضررا بالبطالة في الوسط الريفي (53.4 %) على الرغم من أن البطالة في هذه الفئة (47.2 %) في الوسط الحضري .

وأخيرا، فإن العاطلين الذين يبحثون عن أول عمل يقدرون ب 202976 فردا مقيما بنسبة 53 %في الوسط الحضري و معظمهم من الرجال. هؤلاء الباحثون عن عمل لأول مرة هم من الشباب بشكل رئيسي حيث تصل نسبة الذين تتراوح أعمارهم منهم ما بين 14 و 24 عاما إلى 59%. تمثل هذه الفئة في الوسط الريفي نسبة 63%من العاطلين الذين يبحثون عن أول عمل.

5. الأسر وظروف السكن

1.5 خصائص الأسر و أرباب الأسر

يلاحظ تزايد الأسر العادية شيئا فشيئا، و تتألف في المتوسط من ستة أشخاص وتتكون أساسا من الأسر النووية

لقد لوحظ إبان التعداد العام الرابع للسكان والمساكن رجحان كبير للأسر العادية: حيث انه من مجموع 575678 أسرة تم عدها، تمثل الأسر العادية 99%. وقد تمت ملاحظة هذا التوجه في التعداد العام للسكان والمساكن 2000، حيث بلغ الأسر العادية 574872 في تعداد 2013، مع تركز قوي في الوسط الحضري والريفي، اللذان يمثلان على الترتيب 48.3%و 49.6% من إجمالي الأسر الذين شملهم التعداد مقابل 2.2% فقط في الوسط البدوي .
ونفس الشيء، فإن معظم الأسر يسيرها رجال بنسبة (64%) بينما تسير النساء (36%) .

يصل متوسط حجم الأسرة العادية 6.2 شخصا. وتوجد الأسر التي حجمها يقع ما بين 3 إلى 4 أشخاص أو 5 إلى 6 أشخاص بكثرة في جميع الولايات باستثناء ولايات لبراكنه (24%) وكوركول (32.6%) وكيديماغا (46.2%) التي تغلب عليها الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن 9 أشخاص بسبب انتشار ظاهرة تعدد الزوجات فيها.

يظهر تحليل تركيبة السكان وفقا لعلاقة القرابة وجودا قويا للأبناء في الأسر. حيث أن أكثر من نصف الأشخاص المقيمين في الأسرة العادية لديهم صفة أبناء رب الأسرة بنسبة (50.2 %). و أما نسبة الزوجين فتصل 10.5 %، في حين أن الوالدين (الأب أو الأم) يمثلان 9% وأما الأحفاد فيمثلون 7.7 % و يمثل الأقارب الآخرون 5.2 % و أبناء (الزوج أو الزوجة) او بنات (الزوج أو الزوجة) فيمثلون 3.5 %.

يتكون معظم الأسر في الغالب من الأشخاص الذين لديهم صلة مباشرة مع رب الأسرة : 70% يتكونون من أبناء رب الأسرة والأزواج والأقارب المباشرين (الأب و الأم). يوضح تحليل الحالة الاجتماعية هيمنة أرباب الأسر المتزوجين بغض النظر عن الجنس سواء في الوسط الحضري أو الريفي أإو الوسط البدوي. تدريس القرآن الكريم له الأولوية مقارنة بأنواع التعاليم الأخرى، إذ يوجد عدد كبير من السكان في الفئة "بدون أي مستوى تعليمي" أو "التعليم القرآني" أو "المحظري" مهما كانت الولاية مع مجموعة تتراوح ما بين 39.7 % إلى 31.9 % على التوالي مقابل 12.8 % للابتدائي و 9.9 %للثانوي العام .

تهيمن الأسر الموسعة أو المركبة و الأسر النووية مع الأطفال على بنية الأسرة إلى حد كبير أيا كان مكان الإقامة، والولاية وجنس رب الأسرة:

- تمثل الأسر من النوع النووي مع أطفال والأسر الممتدة المسيرة من طرف رب أسرة ذكر على الترتيب 46.2 % و 40.2 %؛
- تتواجد النساء ربات الأسر بكثرة في الأسر الحادية النووية 33.1%و الأسر الأحادية الموسعة 29.3%؛
- نوع الأسر المعزولة تعني بصفة خاصة رب أسرة شاب نسبيا(10 إلى 14 سنة).

2.5 خصائص المسكن في موريتانيا

تمتلك نسبة كبيرة من الأسر المنازل التي تسكنها

تبين نتائج تعداد 2013 حسب نوع الحيازة أن غالبية كبيرة من الأسر تمتلك المنازل التي تسكنها حوالي (80.6%). وقد زادت هذه النسبة مقارنة بنتائج تعداد عام 2000 حيث انتقلت من 78.8 % سنة 2000 إلى80.6%. ومن ناحية أخرى، فإن نسبة المستأجرين لم تشهد تغيرا كبيرا حيث انتقلت من 12.5 % في عام 2000 إلى 13.7% في عام 2013.

يمكن تبرير هذه الحالة من بين أمور أخرى، بتأثير سياسات الإسكان التي قامت بها الدولة لعدة سنوات، والتي ترمي لضمان وجود سقف لكل مواطن موريتاني من خلال تسهيل إجراءات شراء الأراضي للاستخدام السكني (مجانا في بعض الأحيان). وفي مواجهة هذه السياسة، تنبغي الإشارة إلى أن الدولة لا توفر السكن إلا ل (أقل من 1%من موظفيها).

تجدر الإشارة وجود مجانية السكن حيث أن 3.5 %من الأسر الموريتانية تسكن، إما عن طريق أحد الأقارب أو الأصدقاء.

وتتفاوت نسبة الأسر التي تملك المساكن التي تشغلها من حوالي 51% في نواذيبو إلى 95% في الحوض الغربي. اما نواكشوط فهو جزء من الولايات ذات المعدلات الضعيفة (59.4%)، مع نسبة عالية من المستأجرين (32%) و تشترك معها نواذيبو في هذه الخاصية (38.3%)، و هي سمة المدن الأفريقية الكبرى حيث الحياة و الأرض أكثر تكلفة.

ظروف سكن في تحسن مستمر : بعض الأمثلة

نمط الإنارة: نمط الإنارة الأكثر استخداما في موريتانيا هو الشبكة الكهربائية. إذ يستخدمها 41% من الأسر. يليها استخدام المصابيح اليدوية حوالي (38%). وفي المقابل، فإن النمط الأقل استخداما هو مصابيح الغاز(0.2%). و انطلاقا من وسط إقامة الأسرة، يمكن أن نلاحظ تمايزا في نمط إنارة المسكن. ففي الوسط الحضري، فإن النمط الأكثر استخداما هو الشبكة الكهربائية (حوالي 79%) في حين أن النمط الأكثر استخداما في الوسط الريفي هو المصباح اليدوي الذي يستخدمه بصفة عامة (حوالي 71%).

نمط التزود بالماء: على المستوى الوطني، فإن نمط التزود بالماء من أجل الشرب الأوسع انتشارا هو شبكة توصيل الماء، حيث أن 27.1% من الاسر يمتلكون توصيلة داخل المنزل أو في ساحته، بينما يستخدم الماء المنقول على عربة حوالي 25%من الأسر، في حين تمثل الآبار غير المغطاة نسبة 22%.

وبتجميع استخدام (مياه الحنفيات داخل المنزل، أو في الساحة، أو من عند الجيران والحنفيات العمومية)، فإن 38% من السكان يتزودون بالماء عن طريق شبكة توصيل الماء.
يظهر تحليل نمط التزود بالماء من أجل الشرب حسب الوسط نوعا من التمايز: في الوسط الحضري، فإن الأسر المستخدمة لمياه العربات هي الأكثر (حوالي 40%)، في حين أن الآبار غير المغطاة هي النمط الأكثر استخداما في الوسط الريفي (حوالي 41%).

نمط الطاقة المستخدمة في المطبخ: استخدام الغاز هو الأكثر انتشارا على المستوى الوطني: حوالي 42 % من الأسر تستخدمه. يلي هذا النمط استخدام الحطب بنسبة 36%. وعلى النقيض فنمط استخدام الكهرباء هو الأقل (تقارب 3%).

تحديث مواد البناء على نحو متزايد، مع استخدام الاسمنت للجدران والأرضية و الخرسانة للسقف

نظرا لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن 2013، تجدر الإشارة بصفة عامة إلى أن الموريتانيين لديهم تفضيل لأنواع من المساكن تسمى المساكن العادية. يعيش أكثر من نصف الأسر (حوالي 57٪) في مثل هذا النوع من المساكن. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نوع المساكن المسمى / كوخ / عريش يأتي في المركز الثاني بنسبة بلغت ما يقرب من 34 %من الأسر.

تحتل المنازل العادية في الوسط الحضري 71% بينما تمثل المساكن المسماة / كوخ / عريش " في الوسط الريفي ما يزيد قليلا عن نصف الأسر (52٪) .

وفيما يتعلق بسقف المسكن، فإن غالبية السقوف هي من الزنك أو الخرسانة، على التوالي 24.5 %و 24%. وعلى النقيض، فإن المساكن المسقفة بصفائح الإسمنت هي الأقل انتشارا (حوالي 3٪) . الغالبية العظمى من المساكن في الوسط الحضري، سقوفها من الخرسانة المسلحة (ما يزيد قليلا عن 42٪)، في حين أن القماش أو الباش هما النوعان السائدان لسقوف المساكن في الوسط الريفي (أكثر من 31٪) .

أما بالنسبة للمواد المستخدمة في الجدار، فإن أكثر من 47 %من الأسر تستخدم الاسمنت. تأتي المنازل التي جدرانها من الطين في المرتبة الثانية (حوالي 18٪). وفي المقابل فأن المساكن التي جدرانها من الحجارة نادرة تقريبا (3٪) .

تمثل الجدران الإسمنتية في الوسط الحضري (حوالي 70٪) بينما تمثل الجدران من الطين في الوسط الريفي (حوالي 29٪).

6. خصائص الفئات الخاصة

يتعرض عدد كبير من السكان لمخاطر محددة: كالأطفال و الشباب و النساء و الأشخاص المعاقين و كبار السن ...

1.6الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأطفال والشباب

غالبية السكان من الأطفال يعيشون في الوسط الريفي...

بلغ عدد السكان من الأطفال (تحت 18 عاما) 1.785.932 نسمة، أي نسبة 50.5% من إجمالي عدد السكان في عام 2013، مع أغلبية من الذكور (50.4%مقابل 49.6%من الإناث) أي 102 ذكرا مقابل كل 100 انثي. تعيش نسبة 53.9% من هذه الفئة من السكان في الوسط الريفي مقابل 44.3% في الوسط الحضري و 1.8% في الوسط البدوي. بينما بلغ السكان الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة 1.925.702 نسمة، أي نسبة 54.4% من مجموع السكان.

تمكن نتائج التعداد العام للسكان والمساكن 2013 من ملاحظة وجود متميز للسكان من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات: حيث يمثلون 17.4%من مجموع سكان البلد. بينما الأطفال في سن التمدرس الإجباري (6ـ 14 سنة) فيمثلون 23.1 % من مجموع السكان كما تصل نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة 44.2 % من مجموع السكان.

يعيش غالبية الاطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات مع آبائهم المباشرين.

يستفيد أكثر من ثلثي الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات (71.1%) من الرعاية المباشرة لأحد الأبوين (الأب المباشر أو الأم المباشرة). بينما ما نسبته 0.6% من الأطفال في هذا العمر يعيشون في أسر لا تربطهم علاقة قرابة بأربابها. ويمكن ملاحظة هذه الوضعية أكثر في الوسط الحضري بمعدل يصل 0.9٪.

يوضح توزيع هذه الفئة من السكان حسب علاقة القرابة برب الأسرة أن 19.7%منهم يعيشون مع أجدادهم و 0.4% يعيشون في أسر يسيرها إخوتهم أو أخواتهم في حين يعيش 5.2%مع أخوالهم. بينما 2.8% يعيشون في كنف أحد الأقارب البعيدين و0.2 %يعيشون في أسر يسيرها زوج الأم أو زوجة الأب.

الشكل10: الوسط العائلي للأطفال دون السن الخامسة

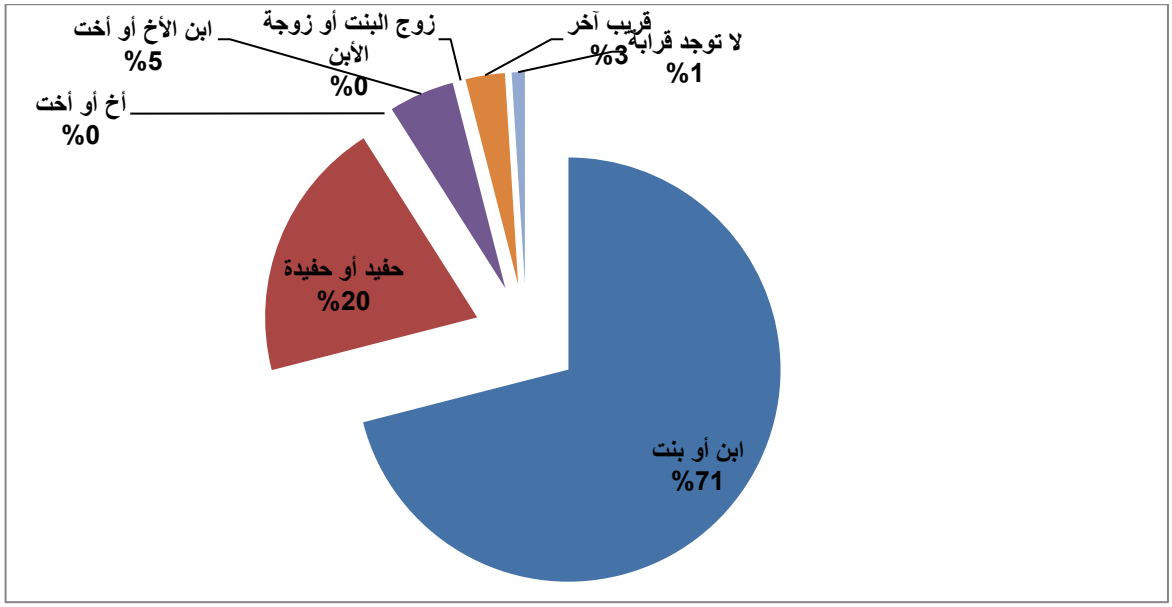

أكثر من ثلث الأطفال في سن التمدرس غير ملتحقين بالمدرسة

يتزايد معدل الالتحاق بالتعليم مع تزايد أعمار الأطفال. فقد انتقل من 67.4% بالنسبة للأطفال الذين أعمارهم من 6 ـ 11 سنة إلى 67.6% عند الأطفال الذين أعمارهم من 12ـ 14 سنة. يتغير هذا المعدل حسب جنس ووسط إقامة الطفل. فهو يصل إلى 69% عند الذكور مقابل 65.9% عند الإناث. كما وصل أيضا إلى 79.5% في الوسط الحضري مقابل 58.7% فقط في الوسط الريفي. وبالرجوع إلى السكان الأطفال من 6 إلى 14 سنة الذين يقيمون في الوسط البدوي، فإن معدل الالتحاق بينهم لم يصل إلا 30.1%.

يشهد التمدرس فوارق مهمة بين الولايات وفي بعض الأحيان داخل الولاية ذاتها. فهذا المعدل يتغير حسب الولاية متجاوزا على الأقل 52.6% مسجلة في الحوض الشرقي و كيديماغا وعلى الأكثر 85.9% مسجلة في تيرس الزمور.

مجتمع شاب: يعتبر شابا (في العمر من 15 إلى 24 سنة) واحدا من كل خمسة أشخاص كما أن ثلث السكان الموريتانيين هم في العمر من 15 ـ 34 سنة ....

يبلغ السكان الشباب في العمر من 15 إلى 24 سنة 663884 شخصا، من بينهم 343249 امرأة و 320595 رجلا ، أي 18.8% من إجمالي السكان. وهو ما يعبر عن الوزن الهام لهذه الفئة من السكان.
و انطلاقا من أن عدد السكان في الفئة العمرية 25 - 34 سنة، هو 1.134.722 شخصا أي 32% من إجمالي السكان، فإن هتين الفئتين تمثلان اضافة نوعية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلد.

زواج مبكر للمراهقات وخصوصا في الوسط الريفي.

توضح نتائج التعداد العام الرابع للسكان والمساكن أن نسبة 4% من البنات على المستوى الوطني في سن التمدرس الإجباري (10-14 سنة) هن متزوجات. وهو ما يلاحظ انتشاره أكثر بين السكان البدو بمعدل يصل 6.8%، ثم يلي ذلك الوسط الريفي بمعدل 5.3%. بينما لا يتجاوز هذا المعدل 2.5% في الوسط الحضري. وعليه .فإن الزواج أو الزواجية المبكرة تؤثر بشكل أكثر على البنات في الوسطين البدوي والريفي منه في الحضر.

وبالمقارنة بين مختلف الولايات، يمكن ملاحظة أن البنات في الولايات التي يتواجد فيها البدو بشكل أكثر (الحوض الشرقي وكوركول وكيديماغا) هن أكثر عرضة للزواج المبكر من البنات في الولايات الاكثر تحضرا (نواكشوط ونواذيبو وتيرس زمور).

2.6. الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة:

ساكنة أغلبيتها من الإناث في سن الشباب...

وفقا لبيانات التعداد العام الرابع للسكان والمساكن، فإن عدد النساء في موريتانيا يبلغ 1.794.294، أي نسبة 50.7%من مجموع السكان البالغ 3.537.368 نسمة مقابل 49.3%من الرجال. تعيش غالبية النساء

الموريتانيات في الريف، حيث تبلغ نسبة النساء الريفيات في مجموع السكان الإناث 52.4% مقابل 49.1%في الحضر و 46.4%في البدو.

أغلبية السكان الإناث هن نساء في سن الشباب، وبالتالي يمكنهن أن يلعبن دورا مهما في مجتمع متغير، على الرغم من وجود كثير من التقاليد والقوالب النمطية. وبشكل عام ،

بلغ المتوسط العمري للسكان الإناث (17 سنة) في سنة 2013 مقابل (22.25 سنة) للذكور. يبلغ هذا المعدل في الوسط الحضري 19 سنة بالنسبة للنساء، وهو أكبر من متوسط عمر البدوية (18 سنة)، والمرأة الريفية (15 سنة). أما بالنسبة للرجال، فإن متوسط عمر الرجل في الوسط الحضري (23.13 سنة)، وفي الوسط البدوي (22.68 سنة)، وفي الوسط الريفي (21.38 سنة). وبالمقارنة بين الجنسين، فإن متوسط عمر النساء (22.50 عاما) أكبر من متوسط عمر الرجال (22 عاما). وكذلك، فإن العمر الوسيط للنساء هو(18 عاما) أكبر من العمر الوسيط للرجال (17).

تنتشر الأمية في أوساط النساء بشكل أكثر من الرجال

يبلغ معدل محو الأمية في صفوف الأشخاص البالغين 63.7٪، مع وجود فارق بين الجنسين: 68.7% لدى الرجال مقابل 59%لدى النساء. 41% من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 10 وأكثر لا يستطيعون القراءة ولا الكتابة. معدل الأمية أعلى في صفوف النساء في كل الأوساط: 66% في الوسط البدوي، مقابل 51.6% في الوسط الريفي، و 21.2% في الوسط الحضري.

يبين تحليل النتائج أيضا أن محو الأمية أكثر في صفوف الشباب بالمقارنة مع كبار السن: فأكبر معدل لمحو الأمية يوجد في الفئة العمرية 15-19 سنة (73.4٪)، تليها الفئة العمرية 10-14 سنة (71.1٪).أما معدل محو الأمية في صفوف النساء من نفس الفئتين العمريتين فهو (71٪) و (70.2٪) على التوالي.

ينتشر عدم التمدرس في صفوف النساء بشكل أكبر من الرجال

وصلت نسبة النساء اللاتي لم يتلقين أي تعليم إلى (36.9٪) مقابل (28.8٪) من الرجال (أي نسبة 32.9%على الصعيد الوطني). وتبلغ نسبة البنات غير المتمدرسات من سن 6 إلى 11 سنة (51.2٪) على الصعيد الوطني. وحسب مكان الإقامة، فإن نسبة الفتيات غير المتمدرسات من سن 6 إلى 11 سنة أعلى في الوسط الحضري (51.9٪) من الوسط الريفي (50.9٪) و الوسط البدوي (50.4٪).

وكلما ارتفع مستوى التعليم، قلت نسبة البنات: حيث توجد نسبة (11٪) من البنات المتمدرسات في المستوى الثانوي مقابل 14% من الأبناء أما في المستوى الوطني فتنخفض النسبة في كلا الجنسين بشكل كبير: (1٪) من البنات المتمدرسات مقابل 3.5% من الأبناء.

مشاركة عالية في النشاط الاقتصادي، وبشكل رئيسي في التجارة والإدارة العمومية

أظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن 2013 أن المرأة الموريتانية العاملة تنشط أساسا في التجارة (32.8٪)، والإدارة العمومية والخدمات الاجتماعية (32.6٪)، والزراعة ومشتقاتها (18٪). كما تعمل بعض النساء في الصناعة التحويلية (13.1٪). وينعكس هذا النشاط الاقتصادي للمرأة من حيث الوضع الوظيفي، من خلال وجود قوي للنساء اللاتي يمارسن نشاطا اقتصاديا مستقلا (61.8٪)، وموظفات القطاع الخاص (16٪)؛ بينما يستخدم القطاع العام (14.9٪) من النساء العاملات، أما نسبة المساعدات العائليات فقد بلغت (5.2٪) فقط.

تعتبر التجارة نشاطا غير مصنف وتتميز بسهولة الممارسة، والكثير من النساء يمارسنها من أجل الحصول على دخل، وممارسة نشاط مستقل. صناعة النسيج، بما في ذلك صناعة "الملحفه" الموريتانية من قبل الموجودات في المنطقة المحلية أو خارجها يعتبر أهم مثال على النشاط المستقل.

تمثل النساء أيضا النسبة الأكبر من السكان غير النشطين

تمثل ربات المنازل نسبة (56.1٪) من النساء: (61٪) منهن متزوجات، و (21٪) منهن عازبات، و (10٪) مطلقات، و (8٪) أرامل. والنسبة الأكبر من ربات المنازل من فئة النساء غير المتعلمات (46.1٪)، و (25٪) منهن درسن المدرسة القرآنية أو "المحظرة"، و(20٪) فقط منهن درسن في المدرسة الابتدائية. علاوة على ذلك، فإن نسبة (74.7٪) من النساء المتزوجات هن ربات بيوت، وكذلك نسبة (66.3٪) من الأرامل و 57% من المطلقات هن ربات بيوت أيضا، مما يعكس ضعف الاستقلالية والتبعية الاقتصادية.

هذه الفئة من النساء معرضة للمخاطر إذا لم يكن لديها موارد ذاتية خاصة تسمح لها بتغطية المصروفات الأسرية. كما أن استقلاليتها ضعيفة نظرا لأنها تكون مضطرة للجوء إلى الطرق التقليدية للتكافل الاجتماعي من أجل إعالة نفسها. التنصل من المسؤوليات هو القاعدة الغالبة في حالات الطلاق، فليس الزوج ملزم دائما بالنفقة على زوجته المطلقة. وفي غياب الموارد الذاتية وأي شكل من أشكال التضامن الأسري أو التكافل الاجتماعي ، تلجأ هذه الفئة من النساء إلى الاعتماد على الآخرين من أجل تأمين لقمة العيش.

وأخيرا، تصنف نسبة (31.6٪) من النساء العازبات كربات منازل. ويقصد بالنساء العازبات، النساء غير المتزوجات حاليا ولم يسبق لهن الزواج، من أجل استبعاد الأرامل والمطلقات. وهذا قد يجعل استقلاليتهن محدودة، إذا لم يكن لديهن موارد ذاتية تمكنهن من تلبية حاجاتهن والاستغناء عن المحيط الأسري والاجتماعي.

ظاهرة النساء ربات الأسر، واقع ينتشر بشكل متزايد...

أظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن 2013، أن نسبة (36٪) من الأسر في موريتانيا تعيلهم وتتولى شؤونهم نساء تعتبرن ربات أسر. وقد بلغت هذه النسبة في سنة 2000 (29.4٪) فقط من الأسر، وهو ما يمثل زيادة في انتشار الظاهرة خلال الفترة الزمنية الماضية.

وأظهر التحليل المرتكز على جنس رب الأسرة أن الأسر التي تعيلها نساء أكثر شيوعا في الأسر من نوع الأسر الأحادية النووية (33.1٪)، والأسرالأبوية الممتدة (29.3٪)، في حين أن الأسر النووية مع الأطفال والأسر الموسعة أو المركبة التي يعيلها رجال (أرباب أسر) بنسبة (46.2٪) و (40.2٪) على التوالي.

وتصل نسبة ربات الأسر المتزوجات إلى (43.5٪) في الوسط الحضري، و(53.3٪) في الوسط الريفي، و (33٪) في الوسط البدوي. وينتشر الترمل بشكل ملحوظ في صفوف النساء ربات الأسر، حيث وصلت نسبة ربات الأسر الأرامل في المتوسط إلى (25.1٪)، وترتفع هذه النسبة بشكل كبير في بعض الأوساط (49.1%في الوسط البدوي).

3.6. الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص ذوي الإعاقة

النسبة الأكبر من الأشخاص ذوي الإعاقة من جنس الذكور...

من مجموع السكان المقيمين الذين تم إحصاؤهم في التعداد العام للسكان والمساكن (2013)، البالغ عددهم 3.537.368 نسمة، بلغ عدد الأشخاص المصابين بإعاقة 33.920 نسمة، أي نسبة (0.96٪). وأظهر التحليل حسب الجنس أن الرجال أكثر تأثرا بالإعاقة من النساء (54.5% من الرجال مقابل 45.5% من النساء). الوسط الحضري والوسط الريفي لديهما نسب متساوية تقريبا (0.97% و 0.96% على التوالي)، مقابل 0.61% في الوسط البدوي.

تعتبر الإعاقة الحركية أكثر شيوعا، فمن بين كل ثلاثة أشخاص معاقين يوجد شخص يعاني من إعاقة حركية. وتبلغ نسبة الأشخاص العمي (20.2٪). ويرتبط السبب الرئيسي للإعاقة بالمرض، وتليه الإعاقة الخلقية. فقد ظهر أن نسبة (41.8٪) من المعاقين كانت إعاقتهم بسبب المرض، بينما (29.5٪) لديهم إعاقة خلقية. في المقابل (16.3٪) من المعاقين لم يحددوا سبب إعاقتهم، في حين تسببت الحوادث في (11.6٪) من حالات الإعاقة. بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت النتائج أن سبب الإعاقة يختلف حسب نوع الإعاقة. فأشارت النتائج إلى أن المرض هو السبب الرئيسي للإعاقة الحركية والإعاقة البصرية والإعاقة المتعددة، في حين أن الإعاقة الخلقية كانت السبب الرئيسي في حالة الأشخاص الصم والبكم وذوي الإعاقة العقلية.

الشكل11: نسبة الأشخاص المعاقين حسب الجنس ونوع الإعاقة

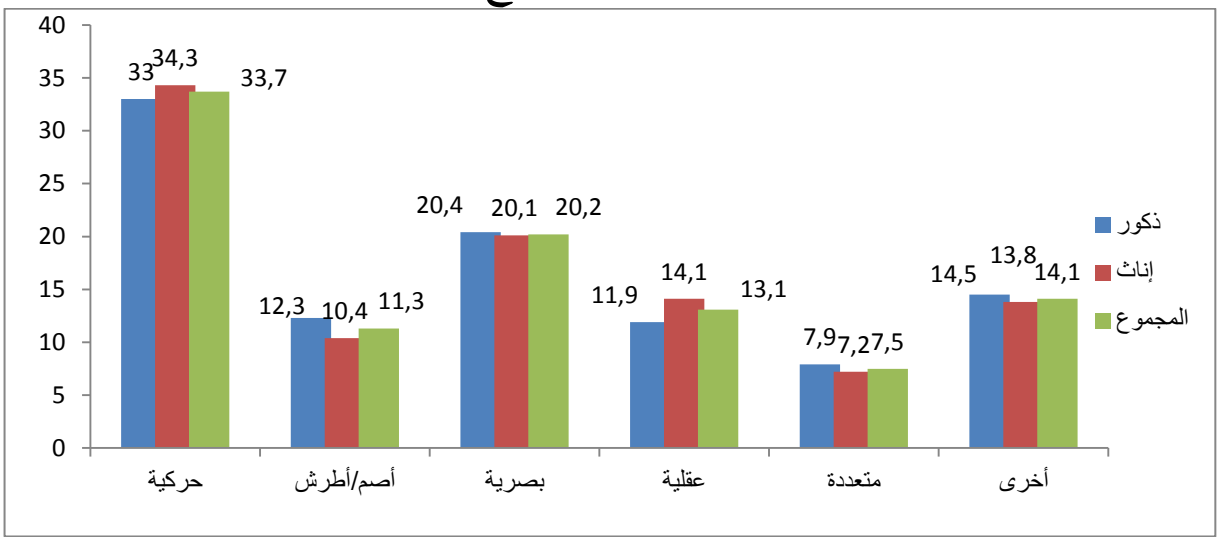

الإعاقة الحركية هي النوع الأكثر شيوعا للإعاقة، حيث تمثل نسبة (33.7٪) من مجموع الأشخاص ذوي الإعاقة. وعلاوة على ذلك، فإن هذه النسبة ترتفع بشكل خاص في الوسط الحضري (38.4٪)، مقابل (32.3٪) في الوسط البدوي، و (29.2٪) في الوسط الريفي. في الوسط الحضري، يأتي في الترتيب بعد ذوي الإعاقة الحركية على التوالي: ذوي الإعاقة البصرية، والصم، والبكم، وأخيرا ذوي الإعاقة العقلية. بينما يمثل الأشخاص الذين لديهم إعاقات متعددة النسبة الأقل (6.4٪). كما يلاحظ نفس الترتيب في الوسط الريفي، حيث سجلت الإعاقة الحركية نسبة (29.2٪).

الشكل12: نسبة الأشخاص المعاقين حسب المدن الرئيسية في موريتانيا

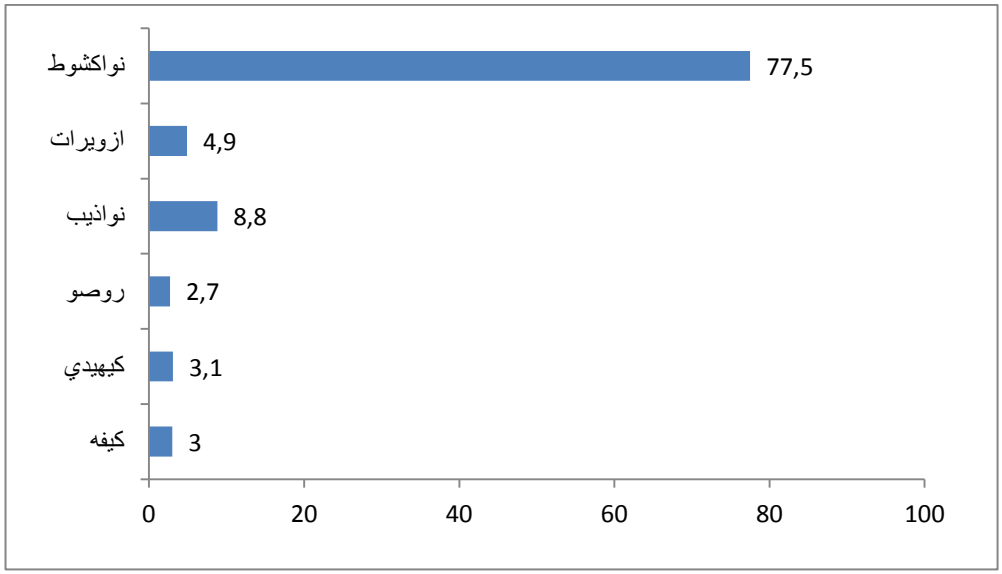

غالبية الأشخاص المعاقين يعيشون في المدن الكبيرة

يوجد في المدن الست الكبرى حوالي (36.9٪) من مجموع السكان ذوي الإعاقة، وتتميز بوجود نسبة عالية من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية. علاوة على ذلك، يتركز في مدينة نواكشوط العدد الأكبر من الأشخاص المعاقين، حيث تنفرد بنسبة (77٪) من ذوي الإعاقة المقيمين في المدن الرئيسية. وتلي نواكشوط بفارق كبير مدينة انواذيبو بنسبة (8.8٪) فقط. وتمثل الإعاقة الحركية والإعاقة البصرية النسبة الأكبر من أنواع الإعاقات في كلتا المدينتين. وقد يكون ذلك عائدا لسهولة الوصول إلى الخدمات في نواكشوط مقارنة بالمدن الأخرى بما في ذلك الخدمات الصحية. فبعض الأشخاص ذوي الإعاقة بحاجة إلى مراجعة الطبيب بشكل متكرر.

وحسب الولايات، تم تسجيل أعلى نسبة انتشار في تيرس زمور (1.40٪)، وأدنى نسبة انتشار سجلت في كيديماغا (0.73٪).

الإعاقة لا تمنع الشخص من ممارسة النشاط الاقتصادي ...

أظهرت النتائج على المستوى الوطني، أن (66٪) من الأشخاص كانوا يعملون في فترة التعداد، بينما يمثل الأشخاص الذين سبق لهم العمل ويبحثون عن عمل جديد نسبة (7.9٪). أما الأشخاص المعاقون الذين لم يسبق لهم العمل ويبحثون عن أول عمل يمثلون نسبة (26.1٪) من السكان النشطين. وفي المقابل، هناك نسبة كبيرة من الأشخاص غير القادرين على العمل بسبب الإعاقة، حيث يمثلون نسبة (32.4٪) من السكان غير النشطين. ربات المنازل والمعوقين الآخرين غير النشطين يمثلون على التوالي: (28.3٪) و (20.3٪) من إجمالي السكان المعوقين غير النشطين.

وقد أظهر توزيع الأشخاص ذوي الإعاقة باعتبار حالة النشاط حسب الولايات، أن هناك أكثرية من السكان الناشطين ذوي الإعاقة في ولاية داخلت انواذيبو ونواكشوط وتيرس زمور، بالمقارنة مع الولايات الأخرى. وهذا قد يكون راجعا إلى تركيز الأنشطة الصناعية في تلك المناطق. كما أنه في هذه الولايات توجد النسبة الأكبر من الأشخاص النشطين.

من جهة أخرى، يمثل النشاط المستقل، حالة النشاط الرئيسية في صفوف الأشخاص ذوي الإعاقة. حيث يمارسون (59.7٪) منهم نشاطا مستقلا ويعملون لحسابهم الخاص. يليهم موظفو القطاع الخاص المؤقت وموظفو القطاع العمومي بنسب (14.8٪) و (13.0٪) على التوالي. وفي المقابل، تتوزع النسب الأقل بين الموظفين الدائمين (4.6٪)، والمساعدين العائليين (3.8٪)، وأرباب العمل (3.5٪) والمتدربين (0.6٪) .

4.6. الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للأشخاص المسنين

يهيمن الذكور على الأشخاص المسنين، باستثناء العمر الرابع حيث وفيات الذكور الزائدة هي الأكثر شيوعا

أظهرت نتائج تعداد عام 2013، أن ما مجموعه 199031 شخصا تتراوح أعمارهم بين 60 سنة وأكثر، أي 5.6% من إجمالي عدد السكان المقيمين. تتكون هذه الفئة من السكان بنسبة 72.6%من أشخاص العمر الثالث (60-74 سنة) و 27.4 % من أشخاص العمر الرابع (75 فأكثر). يظهر توزيع كبار السن حسب الجنس أن كبار السن من الرجال هم أكثر عددا حيث يمثلون نسبة 50.7 % مقابل 49.3 % للنساء.

كما هو الحال بالنسبة لإجمالي عدد السكان المقيمين، فإن أكثر من الربعين من كبار السن يعيشون في المناطق الريفية. 56.1 % مقابل 41.6 % في المناطق الحضرية.

تطور مرتفع نسبيا للسكان المسنين خلال السنوات، 1988، 2000 و 2013 .

يبدو من نتائج التعداد أن الأشخاص المسنن يعشون بنسبة 75.5 % في 6 ولايات من الولايات الثلاثة عشر التي يضمها البلد. ومع ذلك، فهناك أقلية لا تزيد عن 4.0 % من هؤلاء السكان العمرين تعيش في الولايات الثلاث في البلاد التي تعد مركز جذب اقتصادي ، نواكشوط و تيريس زمور و إنشيري . يمكن تبرير هذا الاستنتاج من خلال حقيقة أنه في الست ولايات ، فإن العدد الإجمالي للسكان هو عدديا أكبر من ذلك بكثير. وتعتبر هذه الولاية خزانا بشريا حقيقيا للبلد.

جدول4: تطور(ب %) الأشخاص المعمرين حسب الولاية خلال الفترة 1988، 2000 و2013

الولاية	تطور الأشخاص المعمرين					
	1988		2000		2013	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحوض الشرقي	17.542	12.2	17036	12.3	27770	14.0
الحوض الغربي	13.824	9.6	15363	11.1	20143	10.1
لعصابه	14.795	10.3	16544	11.9	19863	10.0
كوركل	14.556	10.1	14337	10.3	17633	8.9
لبراكنه	18.975	13.2	15983	11.5	20389	10.2
اتراروه	22.043	15.3	19295	13.9	19780	9.9
آدرار	6.095	4.2	4757	3.4	4754	2.4
داخلت انواذيبو	1.984	1.2	2082	1.5	4243	2.1
تكانت	5.729	4.0	5034	3.6	5800	2.9
كيديماقا	8.592	6.0	8246	5.9	12510	6.3
تيرس زمور	1.783	1.2	1515	1.1	2545	1.3
إينشير	1.277	0.9	901	0.6	1216	0.6
نواكشوط	16.812	11.7	17480	12.6	42385	21.3
المجموع	**144.025**	**100**	**138.853**	**100**	**199031**	**100**

شهدت الولايات ذات الوزن الديموغرافي المهم، كل على حدة، تغيرا كبيرا في عدد الأشخاص المعمرين. في الواقع، ارتفعت نسبة كبار السن في نواكشوط من 11.7 % في عام 1988 إلى 12.6 في المائة سنة 2000 . وزادت هذه النسبة بشكل ملحوظ في عام 2013 مسجلة نسبة نمو بلغت 21.3 %.

تمثيل كبير للأشخاص المسنن المتزوجين

تظهر دراسة بيانات الحالة الزوجية للأشخاص المعمرين أن الحالة السائدة كانت الزواج بشكل عام بنسبة 59.5 %. و فيما يتعلق بالنوع، فإن الحالة الزواجية السائدة بين الأشخاص المعمرين هي الزواج بالنسبة الرجال (85.6%) مقابل (32.7%) للنساء و الترمل بين النساء (45.9%) مقابل فقط (3.4٪) لدى الرجال. الأشخاص المعمرون نادرا ما يكونون مطلقين (4.9%).

جدول 5: توزيع (ب %) الأشخاص المعمرين حسب الحالة الزوجية والجنس

الحالة الزوجية	الجنس				المجموع	
	الذكور		الإناث			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أعزب	3585	3.5	6169	6.3	9754	4.9
متزوج	86369	85.6	32030	32.7	118399	59.5
مطلق	6646	6.6	14853	15.1	21499	10.8
مترمل	4345	4.3	45034	45.9	49379	24.8
المجموع	**100945**	**100**	**98086**	**100**	**199031**	**100،0**

السكان من الأشخاص المسنون مهملون من قبل النظام التقليدي لمحو الأمية

حسب نتائج التعداد العام للسكان والمساكن، بقي معدل الأمية مرتفعا عند الأشخاص المسنين، على الرغم من ملاحظة أنه قد شهد بعض التراجع مقارنة بتعدادي 1988 و2000. ونتيجة لذلك، فإن فئة السكان المسنين في 2013 هي مجموعة أمية بنسبة 58.2 % مقابل 74.4 % سنة 1988 و 66.3% 2000 . ومع ذلك يخفي هذا المعدل فوارق حسب النوع.

الشكل13: معدل محو الأمية (%) عند الأشخاص المسنين حسب الجنس

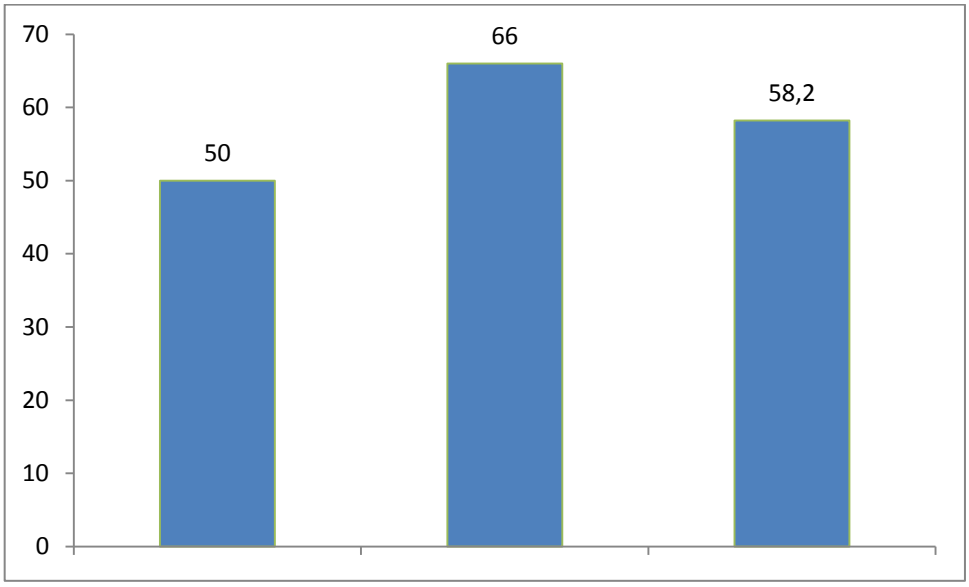

يظهر التحليل حسب النوع تفاوتا بنسبة 16.6% بين الرجال والنساء: 50.0% مقابل 66.6% للنساء.

أغلبية الأشخاص المسنين تعمل في الريف

أظهرت دراسة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمسنين أن غالبيتهم يشتغلون بنسبة (26.2 %) مع انتشار هذه الظاهرة بشكل أكثر في الوسط الريفي: 53.7 % مقابل 42.0 % في الوسط الحضري.

يظهر التحليل حسب الجنس و وسط الإقامة أن الرجال "جميع الأوساط معا" هم أكثر عددا بنسبة 82.8% مقابل 17.2 % للنساء فقط . تتمركز أنشطة الأشخاص المسنين أساسا بالقطاع الأولي (46.4 %) و القطاع الثالث (41.6 %) والقطاع الثانوي (12.0 %) .

الخاتمة

المعلومات الواردة في هذا الملخص هي النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن الذي أجري في عام 2013. وفقا لمواعيد النشر الدولية، يوفر المكتب الوطني للإحصاء لشركائه المنتجات النهائية لهذه العملية الطويلة.

من المقرر اصدار المزيد من النشرات في شكل خمسة مجلدات حسب المواضيع المفصلة في هذه الورقة (التوزيع المجالي والعمري والنوعي و حركية السكان والخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأسر وظروف السكن والفئات الخاصة) . يدعى كافة الفاعلين في مجال التنمية لاستخدام هذه النتائج في وضع و تنفيذ و رصد و تقييم سياسات و برامج التنمية علي المستوى الوطني و المحلي.

وسيتم تنظيم حملة واسعة لنشر وتوزيع النتائج في جميع أنحاء البلاد. جميع الوثائق و التقارير الفنية والجداول الإحصائية النهائية ستكون متوفرة على موقع المكتب الوطني للإحصاء ويمكن الوصول إليها أيضا عن طريق مصالحه ا لمختصة.

الملحقات: الجدول الاجمالي لمؤشرات التعداد العام للسكان و المساكن.

المـــــجلـــــد، التـــــوزيع حـــــسب الجـــنس و وســـط الاقامـــة	
الحجم الاجمالي	3537368
السكان الذكور	1 743074
السكان الاناث	1 794294
السكان الحصر	1710103
السكان الريف	1 760 937
السكان البدو	66 328
سكان نواكشوط	958 399
الكثافة السكانية (ساكن للكلم^2)	3.4
نسبة الذكورة (عدد الرجال لكل 1000 امرأة)	97
نسبة النساء لمجموع السكان	%50.7
معدل التحضر	%48.3
نسبة السكان الذين يعيشون في الوسط الريفي	%49.8
معدل البداوة	%1.9
معدل متوسط النمو السنوي للسكان	%2.77
بـــــنية الســـــكان حســـــب العـــــــمر	
السكان الأقل من سنة (0 سنة)	%3.4
السكان الأقل من 5 سنوات (0-4 سنوات)	% 17.4
السكان في الفئة العمرية (6-11 سنة)	%16.2
السكان في الفئة العمرية (6-14 سنة)	%23.1
السكان الأقل من15 سنة (0-14 سنة)	%44.2
السكان في الفئة العمرية (15-59 سنة)	%50.2
السكان في العمر 65 سنة فما فوق	%3.9
السكان في العمر 60 سنة فما فوق	%5.6
السكان في العمر 18 سنة فما فوق	%49.5
السكان الأقل من 18 سنة	%50.5
السكان الاناث في عمر الإنجاب (15-49 سنة)	%46.4
متوسط عمر السكان	22 سنة
العمر الوسيط للسكان	17 سنة

الـــــزواج و الحـــــالة الزواجـــــــــية	
نسبة العزب	
الرجال	%54.7
النساء	%37.6
متوسط العمر عند الزواج الأول	
الرجال	32.1 سنة
النساء	26.3 سنة
العمر الوسيط عند الزواج الأول	
الرجال	25.6 سنة
النساء	20.3 سنة
نسبة النساء المتزوجات في العمر 10 سنوات فما فوق	%45.8
متوسط عدد الزوجات لكل رجل متزوج	1.07
نسبة الرجال متعددي الزوجات	%5.62
نسبة النساء المتزوجات و لديهن ضرائر	%13.6
عدد الزوجات لرجل متعدد الزوجات	2.16
معدل العزوبية النهائية	
الرجال	%3.9
النساء	% 4.1
الحالة الزواجية للمراهقات	
النسبة المئوية للأشخاص المتزوجين قبل العمر 20 سنة	%10
النسبة المئوية للفتيات (10-14 سنة) و المتزوجات	%4
الخـــصوبـــــة	
المعدل الخام للولادات (‰)	
المستوى الوطني	32
الوسط الحضري	31
الوسط الريفي	33
الوسط البدوي	30
متوسط عدد الأطفال المولودين أحياء للمرأة (معدل الخصوبة الكلية)	
المستوى الوطني	4.3
الوسط الحضري	4.0
الوسط الريفي	4.6

الوسط البدوي	4.7
نواكشوط	4.4
نسبة المراهقات المتزوجات (10-19 سنة) (%)	
المستوى الوطني	9.0
الوسط الحضري	7.3
الوسط الريفي	10.5
الوسط البدوي	10.6
معدل الإحلال الخام (عدد البنات للمرأة)	
المستوى الوطني	2.18
الوسط الحضري	2.01
الوسط الريفي	2.36
الوسط البدوي	2.35
صافي معدل الإحلال	
المستوى الوطني	2.09
الوسط الحضري	1.93
الوسط الريفي	2.30
الوسط البدوي	1.95
الـــــــــوفيـــــــات	
معدل الوفيات الخام (‰)	
المستوى الوطني	10.9
الرجال	11.3
النساء	10.4
الوسط الحضري	10.3
الوسط الريفي	11.6
الوسط البدوي	6.0
توقع الحياة عند الميلاد	
المستوى الوطني	60.3 سنة
الرجال	58.3 سنة
النساء	61.8 سنة
الوسط الحضري	62.2 سنة
الوسط الريفي	57.6 سنة
معدل وفيات الرضع (‰ en $_1q_0$)	

المستوى الوطني	72
الرجال	78
النساء	66
الوسط الحضري	69
الوسط الريفي	74
الوسط البدوي	82
معدل وفيات الأطفال ($_4q_1$ en ‰)	
المستوى الوطني	46
الرجال	51
النساء	40
الوسط الحضري	43
الوسط الريفي	47
الوسط البدوي	55
معدل وفيات الأطفال دون السن الخامسة ($_5q_0$ en ‰)	
المستوى الوطني	115
الرجال	125
النساء	103
الوسط الحضري	109
الوسط الريفي	118
الوسط البدوي	132
معدل وفيات الأمهات (وفيات النساء لكل 100.000 ولادة حية)	**582**
الـــــــهـــــجرة و الســـــــكان الأجـــــــانب	
الهجرة مدى الحياة	702.575
الهجرة الحديثة	710.101
المهاجرون العائدون (الموريتانيين و الأجانب)	704.334
المهاجرون الموريتانيون	47.180
السكان من أصول أجنبية	
اجمالي السكان الأجانب	88.661
نسبة السكان الأجانب إلي مجموع السكان	**%2.5**
اجمالي العائدين من بعض دول الجوار	
• المغرب	1.216

• السينغال	17.630
• مالي	60.548
• غينيا كوناكري	2.444
اجمالي اللاجئين في مخيمات **امبره** خلال تعداد 2013	46.873
مـــــــــــحو الأمـــــــــــية	
معدل محو الأمية ل-----سنة فأكثر	
المستوى الوطني	%63.7
الرجال	%68.7
النساء	%59
الوسط الحضري	%78.8
الوسط الريفي	%48.4
الوسط البدوي	%34
التـــــــــــمـــــــــــدرس	
معدل التمدرس الخام (6-11 سنة) (%)	
المستوى الوطني	%72.4
الرجال	%70.5
النساء	%74.4
الوسط الحضري	%92.5
الوسط الريفي	%58.3
الوسط البدوي	%5.9
صافي معدل التمدرس (6-11 سنة) (%)	
المستوى الوطني	% 47.2
الرجال	%46.1
النساء	%48.4
الوسط الحضري	%61.9
الوسط الريفي	%36.8
الوسط البدوي	%3.3
الأســـــــر و الســـــــــــكن	
عدد الأسر العادية	574872

عدد الأسر العادية في الوسط الحضري	277428
عدد الأسر العادية في الوسط الريفي	284913
متوسط عدد أفراد الأسر العادية	6.2 شخصا
نسبة أرباب الأسر من جنس النساء (%)	%36
نسبة أرباب الأسر مالكي حيازة مساكنهم	%80.6
نسبة الأسر التي تحصل علي الماء المنقول عن طريق عربة يجرها حيوان	%25
نسبة الأسر التي تتوفر علي المياه من خلال توصليه داخل المسكن أو في الساحة	%27
نسبة الأسر التي تحصل علي الماء عن طريق الامداد	%38
نسبة الأسر المرتبطة بشبكة الكهرباء	%41
نسبة الأسر التي تستخدم الغاز كمصدر للطبخ (%)	%42
نسبة الأسر التي تستخدم الحطب للطبخ (%)	%36
نسبة الأسر التي تملك علي الأقل مذياعا	%51.1
نسبة الأسر التي تملك علي الأقل تلفزيونا	%38.4
نسبة الأسر التي تملك علي الأقل تلفونا	%76.8
نسبة الأسر التي تملك علي الأقل مبردة	%15.6
نسبة الأسر التي تملك علي الأقل كومبيوتر	%5.1
نسبة الأسر التي تملك الأنترنت	%4.9
نسبة الأسر التي تملك علي الأقل سيارة	%7.1
الأنـــــــشطـــــة الاقـــــــتصـــــادية	
السكان في سن العمل (14-65 سنة) من بين الذين أعمارهم 10 سنوات فما فوق	% 84
السكان النشطون (841882 شخصا)	%44
نسبة النساء ربات المنازل من مجموع السكان غير النشطين	%47.1
نسبة الطلاب من مجموع السكان غير النشطين	% 32.2
نسبة الإعالة الاقتصادية (%)	
المستوى الوطني	%85.2
الرجال	%90.1
النساء	% 80.7
معدل المشتغلين للذين أعمارهم (14-64 سنة) (%)	
المستوى الوطني	% 32
الرجال	% 52
النساء	% 13.4
الوسط الحضري	% 36.5

الوسط الريفي	%25.9
الوسط البدوي	%48.1
معدل البطالة للذين أعمارهم (14-64 سنة) (%)	
المستوى الوطني	%27.5
الرجال	%25.3
النساء	%34.5
الوسط الحضري	%25.4
الوسط الريفي	%31.7
الوسط البدوي	%9.1
الأطـــــــفال و الشبـــــــــاب	
نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة من مجموع السكان	%50.5
نسبة الأطفال الذين يعيشون علي الأقل مع أحد الأبوين البيولوجيين	%71
نسبة الأطفال الذين يعيشون مع أشخاص لا تربطهم بهم صلة قرابة	%0.6
نسبة الشباب (15-24 سنة) مشتغلين	%49.3
الـــــــنـــــساء	
نسبة النساء من مجموع السكان	%50.7
العمر المتوسط للنساء	% 22.5
العمر الوسيط للنساء	%18
معدل محو الأمية لدي النساء	%59
نسبة النساء اللاتي ليس لديهن أي مستوى تعليمي	%36.9
نسبة النساء المتزوجات (10 سنوات فما فوق)	%45.8
نسبة النساء اللاتي لهن ضرائر	%13.6
عدد الزوجات لدي الرجل متعدد الزوجات	2.16
نسبة النساء ربات المنازل	%56.1
النساء المشتغلات في التجارة	%32.8
النساء المشتغلات في الادارة و الخدمات الاجتماعية	32.6
النساء المشتغلات في الزراعة و مشتقاتها	%18
الأشـــــخاص المعـــــــــاقون	
اجمالي الشخاص المعاقين	33 920
نسبة الأشخاص المعاقين (%)	

المستوى الوطني	0.96
الرجال	1.06
النساء	0.86
الوسط الحضري	0.97
الوسط الريفي	0.96
الوسط البدوي	0.61
نسبة الأشخاص كبار السن المعاقين	26.3
معدل انتشار الإعاقة الحركية	33.7
معدل انتشار العمى	20.2
الأشـــــــخاص كـــــبار الســـــــن (60 سنة فما فوق)	
اجمالي الأشخاص كبار السن	199 031
نسبة الأشخاص المعمرين %	5.6
نسبة الذكورة لدي الأشخاص كبار السن	102.9
نسبة محو الأمية لدي الأشخاص كبار السن	41.8
نسبة الأشخاص كبار السن المشتغلين (%)	
المستوى الوطني	26.2
الرجال	82.8
النساء	17.2
الوسط الحضري	42
الوسط الريفي	53.7
الوسط البدوي	4.3
نسبة الأشخاص كبار السن المعاقين (%)	4.5